

# اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونيو 2014م

د/ أميرة محمد النمر\*

## المقدمة:

مع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة اكتملت المنظومة الإعلامية بظهور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) والتي أصبحت وفي فترة قصيرة أهم وسائل الإعلام الحديثة بما تمتاز به من تفاعلية حيث أنها وسيلة متعددة الوجوه، فهي وسيلة تجمع بين العديد من الأشكال الاتصالية مما جعلها تمثل أعلى مراحل الدمج بين وسائل الاتصال التقليدية والحديثة معاً، ومع تنوع استخداماتها وأدواتها لم يعد دورها مقصوراً على نقل المعلومات والأحداث والأخبار بسرعة قد تفوق بمراحل وسائل الإعلام الأخرى، بل تجاوزت شبكة الإنترنت تلك المرحلة عندما تطورت تطبيقاتها لتلعب دوراً هاماً في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية لكل المجتمعات، بل وخلقت عالماً جديداً افتراضياً سُمي "بالمجتمع السبرنطقي" Cyber society وهي التسمية التي تُطلق على شبكة الاتصالات (الإنترنت) والتي تتسم بوجود مجتمع تخيلي أو افتراضي، ولكنه حقيقي من حيث وجوده وتأثيره، وتعتمد تلك الشبكة على الوسائل الإلكترونية، أما أطرافها فهم مستخدمو شبكة الإنترنت أنفسهم الذين تحولوا من مجرد مستقبلين للرسالة الإعلامية إلي صناع لها.

---

\* مدرس بقسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

وطبيعي أن شبكة من العلاقات يمثل هذه الخصوبة والشمول، وعلى هذه الدرجة من القوة والتأثير، وبهذا الشكل من الانتشار العالمي، أن تحظى بمتابعة وتفاعل من الجمهور، فقد صنعت مجتمعاً افتراضياً لكنه للمشاركين فيه قائم بذاته، وقادراً على أن يمددهم بانفعالات وآراء وقيم ومواقف<sup>(1)</sup>

ومع تنامي اعتماد الأفراد على الانترنت وتطور المواقع تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني فالمنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات، حتى ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي كمصطلح أطلق على مجموعة المواقع الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، ولعل أشهرها Face Book – MySpace – Twitter – Xing وغيرها، واصبحت هذه المواقع أرضاً خصبة لتكوين العلاقات الاجتماعية الجديدة والمحافظة على العلاقات القديمة وتقويتها أو تجديدها خاصة مع التطورات السريعة والمتلاحقة لهذه الشبكة وتطبيقاتها، ومع ازدياد عدد مستخدميها الذي تجاوز ملياري مستخدم حول العالم، حيث وفرت لهم بنية تفاعلية افتراضية Virtual Interactive Environment ونجحت في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية، ليمتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي والجهيري في بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد، وساهمت في التأثير علي منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد، وهو ما يعد أقصى درجات المشاركة الاتصالية والاجتماعية.<sup>(2)</sup>

وتزامن مع هذه الطفرة التكنولوجية الإعلامية الكبيرة والمتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي بداية الثورات العربية وهو ما عرف بـ "الربيع العربي" لتبدأ التساؤلات الملحة حول دور الانترنت بشكل عام ودور شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص في صنع وتقجير واستمرار هذه الثورات؟ بل تعدت التساؤلات هذه المرحلة مع استمرار واشتعال المنطقة العربية بعدد كبير ومتلاحق من الأحداث بعد

اندلاع هذه الثورات، وكان من الطبيعي أن يصاحب هذه التطورات السياسية والاجتماعية المتلاحقة في المنطقة العربية إعادة لرسم الخريطة الاتصالية على المستويات الشخصية والمجتمعية، لاسيما مع ظهور اشكال جديدة للتكنولوجيا سهلت من استخدام شبكة الانترنت في كل وقت ومن كل مكان، وذلك من خلال الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ("iPad" والجالكسي نوت "Galaxy note") وغيرها من الأجهزة الذكية التي مكنت المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي من إمكانية المشاركة والتواصل في أي وقت ومن أي مكان دون التقيد بضرورة وجود كمبيوتر منزلي أو وجوده هو في المنزل، وتزامن ذلك مع عروض مغرية من شركات الاتصالات الأرضية والمحمولة وانتشار شبكات الانترنت اللاسلكية في كل مكان، مما رفع معدلات الاستخدام اليومي لهذه الشبكات والمشاركات بنسب كبيرة جداً لمتابعة هذه الأحداث المتلاحقة والسريعة في العالم العربي.

ولقد كان لمصر النصيب الأكبر في هذه الأحداث المتلاحقة والتي بدأت بثورة يناير 2011 والتي قامت متأثرة بالثورة في تونس حيث أكد الخبراء أن شرارتها الأولى وصلت إلى مصر عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي عبر مشهد الشاب التونسي الذي قام بحرق نفسه نتيجة إهانته من ضابطة شرطة تونسية، وتزامن وصول هذا المشهد عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى الشباب المصري المستخدم للإنترنت مع حادثة الشاب خالد سعيد الذي مات متأثراً بتعذيبه على أيدي الشرطة المصرية، والذي تم نقل صورته أيضاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها من الأحداث التي كانت تحمل في طياتها إنذارات واضحة بأن الشعب المصري على موعد مع ثورة شعبية كبيرة يقودها شباب جديد يحمل فكر وأدوات حديثة في مقدمتها الانترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما استشعرته القيادة المصرية الحاكمة في ذلك الوقت فكان أول قراراتها في مواجهة هذه الثورة الشبابية التكنولوجية الحديثة هو

قطع شبكة الانترنت فوراً عن كل أنحاء البلاد معتقداً بذلك أنها سوف تقضى على هذه الثورة.

ولكن نجحت الثورة في تحقيق أهدافها المعلنة وتم تنحي الرئيس المصري، ولكن لم تنتهي الأحداث السياسية في مصر عند هذا الحد بل تواصلت وبعنف أشد، ففي خلال سنتين فقط من قيام ثورة يناير، تم انتخاب رئيس جديد لجمهورية مصر العربية، وإجراء انتخابات برلمانية لمجلسي الشعب والشورى وتم وضع دستور جديد للبلاد، ثم تم حل مجلس الشعب (البرلمان الحاكم)، ومع اشتداد الخلاف بين الحزب الحاكم والمعبر عن التيار الإسلامي وبين المعارضة، تم حل مجلس الشعب المنتخب سابقاً، وجاءت شرارة الانقسام الأكبر في الشعب المصري عندما أعلن الرئيس المنتخب آنذاك محمد مرسي "الإعلان الدستوري" والصادر في 22 نوفمبر 2012م والذي كان من أهم بنوده إعادة التحقيقات والمحاكمات في جرائم قتل وشروع قتل المتظاهرين، وتعيين نائب عام جديد، وتمديد مدة عمل الجمعية التأسيسية الخاصة بإعداد الدستور الجديد للبلاد، ويحتوي الإعلان الدستوري أيضاً على بند لتحسين الإعلانات الدستورية والقوانين والقرارات الصادرة عن رئيس الجمهورية من الطعن عليها أمام أية جهة قضائية، وعدم جواز حل مجلس الشورى الحالي أو الجمعية التأسيسية الحالية من قبل أية جهة قضائية.

وترتب على هذا الإعلان انقسام خطير في آراء الكتلة الوطنية ومواقفهم، ففي يوم الجمعة التالي لصدور هذا الإعلان (23 نوفمبر 2012) ذهب المعارضون له وهم يمثلون معظم أطراف القوى المدنية، للتظاهر غضباً عليه بميدان التحرير، في حين ذهبت معظم القوى الإسلامية المؤيدة لهذا الإعلان إلى مقر الرئاسة بقصر الاتحادية للتظاهر فرحاً، ومن هنا بدأت أحداث الثورة الثانية في مصر والتي انتهت بخلع الرئيس المصري محمد مرسي من سدة الحكم من خلال ثورة 30 يونية 2013م... ويمكن تلخيص الأحداث السياسية في مصر منذ ثورة يناير 2011م وحتى

انتخابات الرئاسة في يونيو 2014م فيما يلي: في 11 فبراير 2011، أعلن السيد عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية تتحى الرئيس محمد حسنى مبارك عن السلطة وجاء ذلك خلال بيان أذاعه سليمان بنفسه من مقر رئاسة الجمهورية، وفي نفس الوقت تلقى مجلس الشورى خطاب الرئيس مبارك بتعديل خمس مواد في الدستور وهي 76 و77 و88 و93 و189 وإلغاء المادة 179 من الدستور.

وفي 20 مارس 2011 تم إعلان نتيجة الاستفتاء بالموافقة بنسبة 77.2% على التعديلات من إجمالي عدد المشاركين ممن تنطبق عليهم شروط التصويت، وإعلان المجلس الأعلى للقوات المسلحة عن اعتزامه إصدار إعلان دستوري ينظم العمل في المرحلة الانتقالية حتى انتخاب رئيس وبرلمان جديدين، وقد أصدر المجلس العسكري الإعلان الدستوري في 30 مارس 2011.

ثم في 30 يونيو 2012، فاز الرئيس مرسي بالانتخابات الرئاسية بإجمالي 51% من الأصوات، وأدى اليمين أمام المحكمة الدستورية العليا ليصبح أول رئيس مدني وإسلامي في تاريخ البلاد.

وفي 12 أغسطس 2012 أصدر الرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسي إعلاناً دستورياً يقضي فيه بإلغاء الإعلان الدستوري المكمل الصادر في 17 يونيو 2012 م واستبدال "نص المادة 25 فقرة 2 من الإعلان الدستوري الصادر في 30 مارس 2011 بالنص الآتي: "ويباشر فور توليه مهام منصبه كامل الاختصاصات المنصوص عليها بالمادة 56 من هذا الإعلان"، وفي 12 أغسطس 2012 ألغى الرئيس مرسي إعلاناً دستورياً يمنح سلطات واسعة للمجلس العسكري، ويحيل للتقاعد المشير حسين طنطاوي القائد السابق للجيش المصري الذي حكم البلاد بعد سقوط حسني مبارك في فبراير 2011.

وفي 22 نوفمبر 2012 أصدر مرسى إعلاناً دستورياً يمنحه سلطات واسعة، وفي 30 نوفمبر 2012 أقرت الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور المصري مشروع الدستور بعد تصويت قاطعه ممثلو التيارات المدنية والكنيسة المصرية، وفي 8 ديسمبر 2012 ألغى مرسى الإعلان الدستوري الذي يمنحه سلطات واسعة، لكنه أعلن عن استفتاء على الدستور المثير للجدل، وفي الفترة من 15 - 22 ديسمبر 2012 وافق 64% من الناخبين المصريين في استفتاء من مرحلتين على الدستور المصري في تصويت اتسم بالإقبال الضعيف.

وفي 24 يناير 2013 اندلعت موجة جديدة من العنف بين المتظاهرين والشرطة قبل يوم من الذكرى الثانية للثورة التي أطاحت بحكم مبارك، قتل فيها قرابة 60 شخصاً معظمهم في مدينة بورسعيد.

وفي 7 مايو 2013 أجرى الرئيس محمد مرسى تعديلاً وزارياً لم يلب طموحات وطلبات المعارضة، ثم في الثاني من يونيو 2013 قضت المحكمة الدستورية العليا (أعلى محكمة مصرية) بعدم دستورية مجلس الشورى الذي يسيطر الإسلاميون عليه، ويقوم بمهمة التشريع، وكذلك الجمعية التأسيسية التي صاغت دستور البلاد.

وفي 21 يونيو 2013 نزل عشرات الآلاف من الإسلاميين للشوارع تأييداً لمرسى قبل تظاهرات مرتقبة للمعارضة المصرية، وفي 23 يونيو 2013 حذر وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي من أن الجيش سيتدخل إذا حدث اقتتال داخلي، وتطورت الأحداث سريعة ومتلاحقة، ففي 30 يونيو 2013 احتشد الملايين من المعارضين لحكم الرئيس مرسى في جميع ميادين مصر مطالبين بانتخابات رئاسية مبكرة ورحيل النظام ووقف الدستور، وفي 2 يوليو 2013 أصدرت القوات المسلحة بيانها الأول الذي أمهلت فيه جميع أطراف العملية السياسية 48 ساعة للاستجابة لمطالب الشعب مؤكدة أن الأمن القومي يتعرض لخطر شديد إزاء هذه

الانقسامات، ولا بد من التوافق قبل هذه المهلة وإلا ستعلن عن خارطة طريق للخروج بالبلاد من المأزق الحالي وستكون تحت اشرافها.

وفي 3 يوليو قررت القوات المسلحة عزل الرئيس مرسي وتعيين رئيس المحكمة الدستورية العليا رئيساً مؤقتاً للبلاد، وتعطيل العمل بدستور 2012، وأخيراً في 3 مايو 2014م أعلن فوز المشير عبد الفتاح السيسي برئاسة مصر عقب انتخابات حرة وكان المنافس له فيها حمدين صباحي.

هذه هي جملة الأحداث المتلاحقة سريعاً التي شهدتها مصر خلال الفترة من 25 يناير 2011 وحتى 3 مايو 2014، والتي شهدت فيها البلاد أربعة رؤساء للجمهورية (مبارك المتحني، مرسي المعزول، المستشار عدلي منصور المؤقت، المشير عبد الفتاح السيسي المنتخب حالياً) كما شهدت دستورين، أحدهما تم إلغاؤه بعد إقراره بشهور، والثاني الموجود حالياً.

ولعل هذه الأحداث وعلى قدر ما تحمل من تغيرات شديدة الخطورة، إلا أنها قسمت المجتمع المصري بشكل حاد لم يسبق له مثيل، وحدث استقطاب غير مسبوق في الشارع المصري ساهم في تطوره، وزاد من حدته الإعلام المصري بكل أشكاله وأدواته وتوجهاته، بدءاً من الإعلام الحكومي التابع للدولة، نهايةً بالإعلام الخاص الذي يسيطر عليه عدد من رجال الأعمال يمثلون توجهات سياسية وفكرية مختلفة، ولكن كان الإسهام الأكبر للإعلام الجديد المتمثل في شبكة الانترنت وعالمها الافتراضي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات وتغريدات تويتر وانستجرام وواتس اب الجوال، لتتشعل حرباً جديدة في الفكر والآراء هي أشد عنفاً من الصراع السياسي الدائر على الأراضي المصرية.

وإذا كانت حدة النقاش والاختلاف في الآراء وصلت إلى حد الانشقاق بين أبناء الأسرة الواحدة، حتى أن بعض الأسر المصرية أصبحت تضع قاعدة اللقاءات العائلية

بعدم التحدث في الأحداث الجارية، حتى لا تزداد حدة الخلاف والشقاق، وانتقلت هذه الصراعات إلى الساحات الإلكترونية، فاستمت النقاشات على الفيس وتويتر بالحدة والتجاوزات الشديدة فكراً ولفظاً، بل ووصلت الأمور إلى حد أن قام البعض بإلغاء إضافات وصدقات أطراف أخرى ممن يختلفون معه في الرأي والتوجه، ولم يسلم الصفوة والنخبة من مثل هذا التحزب والاستقطاب، بل ازدادت حدة الاختلافات بينهم لوجود خلفيات فكرية وأيدلوجية وسياسية مختلفة ومتأصلة وذات بعد زمني عميق.

ومن خلال الملاحظة العلمية الدقيقة للباحثة، وبحكم كونها تنتمي إلى أعضاء التدريس بالجامعات، وبالتالي فإن معظم الأصدقاء والمضامين عندها علي شبكات التواصل الاجتماعي ينتمون إلى النخبة والصفوة الأكاديمية، مما جعلها تلاحظ بداية احتداد وشدة وتطرف الحوار بين هؤلاء النخبة مع بدء الأحداث المشار إليها سابقاً، وازدادت الحدة مع ازدياد سخونة الأحداث وسرعة تطورها وتلاحقها، إلى حد وصلت فيه إلى تجاوز آداب الحوار وأخلاقياته، وبصورة لا تليق بهذه الصفوة، ولم يعد أي طرف منهم يتقبل الاختلاف في الرأي بل ولا يسمح للطرف الآخر أن يعبر من الأساس عن رأيه المخالف.

من هنا تعمق إحساس الباحثة بالمشكلة البحثية، لي طرح التساؤل التالي نفسه "هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وتعميق مفهوم الديمقراطية وحرية الرأي واحترام وتقبل الرأي الآخر؟ أم أنها لعبت دوراً عكسياً حيث ساهمت في زيادة حدة الانقسام والاستقطاب والتعصب للرأي وعدم القدرة على تقبل الرأي الآخر؟ وهل ساهمت في ممارسة الصفوة لمفاهيم الديمقراطية الإيجابية من حرية التعبير عن الرأي مع ضرورة احترام الرأي الآخر المخالف؟

**مشكلة الدراسة:** في ضوء كل الأحداث السياسية المتلاحقة التي تشهدها مصر والدول العربية في السنوات الأخيرة، ومع تزايد الدور الملحوظ لشبكات التواصل الاجتماعي في خلق حالة من التفاعل والتواصل بين المصريين المغتربين، ليتبادلوا



من خلالها الآراء والحوار ووجهات النظر حول كل الأحداث التي يمر بها الوطن، وتكون النافذة الحقيقية للتعبير عن اتجاهاتهم وأفكارهم، بل وانتقاداتهم لكل ما يدور على أرض الوطن من هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤل التالي "ما هي اتجاهات الصفوة الأكاديمية المصرية المقيمة في الدول العربية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى انتخابات الرئاسة الأخيرة في يونية 2014م؟"

#### أهمية الدراسة:

- أهمية وسائل الاتصال التكنولوجي (شبكة الانترنت وآلياتها) وخطورة دورها في الوقت الراهن.
- أن مفهوم الديمقراطية وممارستها الحقيقية ما زال مفهوما حديثاً على بلادنا العربية، وما زالت هناك حالة من التخبط الشديد \_ حتى لدى النخبة والصفوة \_ في مفهوم الديمقراطية وممارستها الحقيقية التطبيقية، ولم يعتاد المواطن العربي والمصري على حرية التعبير عن الرأي، واحترام الرأي المخالف، وتقبل اختلاف وجهات النظر، وظهر هذا التخبط بشدة خلال ثورات الربيع العربي، وعلى الأخص وبشدة على ساحات شبكات التواصل الاجتماعي، مما يؤكد أهمية دراسة دور هذه الشبكات في نشر وتدعيم مفاهيم الديمقراطية وأساليب ممارستها بين مستخدمي هذه الشبكات.
- خطورة المرحلة الراهنة التي تمر بها مصر والوطن العربي كله، وسرعة تلاحق الأحداث السياسية المصيرية في عدد كبير من الدول العربية، والتحول الديمقراطي العنيف الذي تمر به الأمة العربية كاملة، والذي يتطلب وجود قدر كبير من التفهم والتقبل للرأي الآخر، واحترام اختلاف الآراء والتوجهات حتى تمر المنطقة كلها بسلام من هذا المنعطف الخطير.

- ارتفاع معدلات استخدام أدوات الاتصال الجديد (شبكات التواصل الاجتماعية عبر الانترنت) خاصةً بين الصفوة والنخبة الأكاديمية المقيمة في الدول العربية، مما يؤكد أهمية الكشف عن علاقتهم بوسائل الإعلام الجديد بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي \_على وجه التحديد\_ وحدود تأثيرها على مفهوم وممارسة الديمقراطية لديهم والتي تظهر من خلال حرية التعبير عن الرأي، مع ضرورة احترام الرأي الآخر والتمسك بآداب الحوار وأخلاقياته، خاصة مع قلة الدراسات الإعلامية العربية التي تناولت الصفوة المصرية، لاسيما الأكاديمية المقيمة في الخارج، على الرغم من أهمية قطاع الصفوة كأحد أبرز قطاعات المجتمع المنوطة بصياغة وتشكيل الرأي العام وتأثيرها المزدوج في وسائل الإعلام من جهة وفي الجمهور من جهة أخرى، خاصةً وأن المغتربين منهم هم الأكثر نشاطاً على شبكات التواصل الاجتماعي.
- شدة الاحتياج لوجود مفاهيم واضحة في العالم العربي حول الديمقراطية، وحدودها وإطارها، وأخلاقياتها وأبعادها، وآليات ممارستها، خاصةً في ظل هذه الأوضاع المضطربة في العالم كله.
- يعد البحث دراسة أنية، حيث يدرس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مفهوم الديمقراطية وممارستها، وتقبل الرأي الآخر واحترامه لدى الصفوة الأكاديمية، وذلك من خلال تحليل مضمون مشاركات الصفوة الأكاديمية المغتربة عن مصر عبر شبكات التواصل الاجتماعي خلال هذه الفترة العصيبة من تاريخ البلاد بهدف تحديد شكل ونوع هذه المشاركات ومدى مساهمتها في نشر وتعزيز مفهوم الديمقراطية والممارسة الإيجابية لها، وأيضاً الدراسة الميدانية والتي تم تطبيقها علي عينة أيضاً من الصفوة

الأكاديمية المصرية المغتربة في الخارج للتعرف علي اتجاهاتهم نحو دور هذه الشبكات في نشر وممارسة الديمقراطية لديهم .

### أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف من أهمها:

1. التعرف على عادات وأنماط استخدام الصفوة الأكاديمية المصرية المغتربة في الدول العربية لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام والفييس بوك بشكل خاص.
2. التعرف على تفضيلات الاستخدام لديهم وأسباب المتابعة وعدم المتابعة.
3. التعرف على اتجاهات أفراد العينة نحو دور هذه الشبكات في تغيير أو تأصيل مفهوم الديمقراطية لديهم، وأساليب ممارستها، وتأثير هذه الشبكات في نشر مفهوم الديمقراطية بأبعادها الثلاث (احترام الرأي الآخر، حرية الحوار، التأدب الاجتماعي).
4. الكشف عن درجة الاهتمام بالمشاركة الفعالة في القضايا السياسية الجارية لدى الصفوة الأكاديمية المغتربة، والعلاقة بين درجة المشاركة والتفاعل عبر هذه الشبكات والممارسة الديمقراطية لدى هذه الصفوة.
5. التعرف على وجهات نظر الصفوة الأكاديمية المغتربة في الدور الحقيقي الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم مفاهيم وآليات ممارسة الديمقراطية بين أبناء الوطن خاصةً خلال فترة الأحداث السابقة بدءاً من ثورة يناير 2011م وحتى انتخاب الرئيس السيسي في 2014م.
6. التعرف من خلال الدراسة التحليلية لمضمون مشاركات الصفوة خلال الفترة الزمنية للدراسة على أهم أساليب الديمقراطية التي استخدمها هؤلاء الصفوة

على الفيس بوك، وتحليل هذه المشاركات كما وكيفاً في ضوء محددات واستراتيجيات نظرية التأدب الاجتماعي بهدف معرفة مدى اقتراب أو ابتعاد هذه المشاركات من مفهوم الديمقراطية وممارسة الصفوة لها. 7. الكشف عن دور الصفوة -ولاسيما الأكاديمية- في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية الإيجابية بأبعادها الثلاث (حرية التعبير عن الرأي، تقبل الرأي الآخر، التأدب الاجتماعي) من خلال ما يستخدمونه من تعليقات ومشاركات وصور ورسوم وروابط على موقع الفيس بوك، خاصة خلال الأزمات والأحداث التي تحدث فيها النقاشات وتختلف فيها الآراء والاتجاهات وهو ما تسعى الدراسة التحليلية للكشف عنه.

#### تساؤلات وفروض الدراسة:

##### أولاً: تساؤلات الدراسة التحليلية:

تسعى الدراسة التحليلية على المستوى الأول إلى تحليل مشاركات الصفوة الأكاديمية على الفيس بوك خلال فترة الأحداث من 25 يناير 2011م وحتى يونيو 2014م وذلك للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما هي أكثر استراتيجيات التأدب الاجتماعي التي استخدمها الصفوة عينة الدراسة في مشاركتهم على الفيس بوك خلال الأحداث بدءاً من ثورة يناير 2011م وحتى انتخابات الرئاسة في 2014م؟
2. ما هي أكثر أشكال المشاركة التي سادت بين الصفوة الأكاديمية على موقع الفيس بوك أثناء الأحداث؟
3. ما هي أكثر الفترات التي شهدت مشاركات أكثر من قبل الصفوة، وما هي أكثر استراتيجيات التأدب التي استخدمت في كل فترة زمنية من الأحداث؟

##### ثانياً: تساؤلات الدراسة الميدانية:

- 1- ما هي درجة اعتماد الصفوة الأكاديمية المصرية المغتربة على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات لدى عينة الدراسة بعد ثورة يناير 2011م وحتى انتخابات الرئاسة في 2014م؟
- 2- وما هي درجة ثقتهم في هذه الوسائل خلال فترة الأحداث من يناير 2011م وحتى يونيو 2014م؟
- 3- ما هو متوسط الاستخدام اليومي للإنترنت لدى الصفوة عينة الدراسة؟
- 4- ما هو متوسط ساعات استخدام الإنترنت يومياً بشكل عام؟
- 5- ما هي أهم الأماكن التي يفضل أفراد العينة استخدام شبكة الإنترنت خلالها؟
- 6- ما هي نوعية المواقع المفضلة لدى العينة والتي يحرصون على الدخول عليها على شبكة الإنترنت؟
- 7- ما هي أهم أسباب اعتماد أو عدم اعتماد بعض المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد الثورة؟
- 8- ما هي أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الصفوة مفردات العينة؟
- 9- ما هي درجة المشاركة والتفاعل بين أفراد العينة على شبكات التواصل الاجتماعي؟ وأهم أسباب هذه المشاركة أو عدم المشاركة؟

#### ثالثاً: فرض الدراسة التحليلية:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الصفوة الأكاديمية المغتربة ودرجة ممارستهم للديمقراطية بأبعادها الثلاث (احترام الرأي الآخر، وحرية الحوار، والتأدب الاجتماعي) خلال الإطار الزمني للدراسة.

#### رابعاً: فروض الدراسة الميدانية:

**الفرض الأول:** يختلف معدل استخدام الصفوة الاكاديمية المصرية المقيمة في الخارج لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع - العمر - عدد سنوات الإقامة في الخارج).

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام المبحوثين بالقضايا والاحداث الجارية ودرجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات.

**الفرض الثالث:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام المبحوثين بالقضايا والاحداث الجارية ومستوى مشاركتهم الفعالة على شبكات التواصل الاجتماعي.

**الفرض الرابع:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي وزيادة الاتجاه الإيجابي لديهم نحو نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية.

**الفرض الخامس:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي

والتأثيرات الناتجة عن مفهوم الديمقراطية وممارستها (المعرفية-الوجدانية-السلوكية).  
**الفرض السادس:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي واتجاه الصفوة الايجابي نحو نشر وممارسة الديمقراطية.

**الإطار المعرفي للدراسة:** ويتكون مما يلي:

1. الشبكات الاجتماعية... الواقع الإعلامي الجديد: تعريفها، نبذة مختصرة عن نشأتها، واقعها في العالم العربي ومصر، موقع الفيس بوك نموذجاً.
2. الديمقراطية: المفهوم، الممارسة، الأبعاد، الواقع الفعلي.

3. نظرية التأذب الاجتماعي والمجال العام كإطار نظري يفسر ممارسة الصفوة الأكاديمية للديمقراطية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
4. الدراسات السابقة ومسح التراث العلمي.

### أولاً.. الشبكات الاجتماعية (Social Networks) الواقع الإعلامي الجديد:

ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي في أواخر التسعينات من القرن العشرين، وكانت شبكة Classmates.com هي الأولى، حيث أنشئت على يد راندي كونراد Randy conrads في عام 1995م، وقامت فكرته على توزيع المجتمع الأمريكي إلى ولايات ومنها إلى مناطق، وكل منطقة تحتوي على عدد من المدارس، حيث يستطيع الفرد أن يصل إلى زملاء الدراسة و التواصل معهم، و لا تزال هذه الشبكة تعمل بنفس الفكرة التي بدأت بها<sup>(3)</sup>.

في حين تأسس موقع Friendster عام 2003 م كموقع اجتماعي، وهدف هذا الموقع إلى إقامة شبكة من العلاقات العاطفية حيث يستطيع الأصدقاء إقامة علاقات عاطفية جيدة بالمقارنة بنظرائهم من الغرباء، واستطاع الموقع أن يجذب 300 ألف مستخدم عام 2003م، وحقق 3.1 مليون دولار أرباحاً في عام 2006م<sup>(4)</sup>.

وفي فبراير 2004م قام الشاب الأمريكي مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg وصديقه موسكوفيتزدستين Moskovitz Dustin بإنشاء موقع Facebook، ويعتبر الهدف الرئيسي للموقع مشاركة المعلومات مع الأشخاص الذين تعرفهم ومعرفه ما يحدث لأصدقائك، والبحث عن صداقات جديدة في المحيط الذي تعيش فيه<sup>(5)</sup>.

وتم إنشاء موقع Myspace في نفس العام 2004م، وكان الموقع الأول من نوعه في توحيد المحتويات التي صنعها المستخدمون مثل الرسائل اللحظية والأبواب والمجموعات، ومنتديات تصويت المستخدمين، والموسيقى ومقاطع الفيديو، ويستخدم

العديد من السمات التي تسمح للمستخدمين بتعديل ملفاتهم وإضافة رسوم وموسيقى وألوان، كما يقدم أيضاً آلية بحث داخلية ونظام بريد إلكتروني داخلي<sup>(6)</sup>.

أما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعية على شبكة الانترنت فيوجد العديد من هذه المواقع، لكن البعض لا يعلم بوجودها، حيث أنها لم ترتقي تقنياً أو فنياً لمستوى شبكات التواصل العالمية، وتعتبر محلية أو إقليمية، ويستخدمها المستخدم العربي، ومن أمثلة تلك المواقع: موقع أصحاب مكتوب، موقع مصر بوك، موقع مكة دوت كوم، موقع فريندواي.

#### أهمية الفيس بوك وواقع استخدامه الحالي:

بدأت نشأة الفيس بوك بغرض التسلية والتواصل الاجتماعي، ولكنه تعد اليوم تحقيق هذه الأغراض وأصبح موقعاً معبراً "لما بعد التفاعلية" في تطبيقات الانترنت، فهو هيكل من أهم الهياكل الافتراضية الاجتماعية الموجودة في العالم، وتنوعت أهداف المشتركين فيه بين لم شمل الأصدقاء والعائلة والتسويق والترفيه والتعليم والسياسة، وأصبح قادراً على سد احتياجات مهمة ومختلفة لدى فئات متنوعة وشرائح مجتمعية مؤثرة.

وقد نشرت شركة كوم سكور Comscore المتخصصة في شؤون الانترنت دراسة حديثة أكدت فيها أنه بحلول نوفمبر 2009م تزايد عدد مستخدمي الفيس بوك في امريكا فقط ليلبلغ 100 مليون مستخدم، وأحتل بذلك المركز الرابع من بعد كلا من موقع جوجل Google وياهو Yahoo ومايكروسوفت Microsoft<sup>(7)</sup>.

وأكدت الدراسة التي نشرتها نفس الشركة لعام 2008 إلى تفوق موقع الفيس بوك على نظيره ماي سبيس My space ليصبح أكثر المواقع زيارة، حيث يزداد عدد المستخدمين بواقع 153% سنوياً بمقارنة ب 3% لماي سبيس، ومن بين المواقع الاجتماعية الأخرى التي تشهد إقبالاً كبيراً هاي فايف Hi5 بواقع 100%، وفريندستر



Friendster بواقع 50%، وأوركورت Orkut بواقع 41%، وكشفت الدراسة أن زوار موقع الفيس بوك قد زادوا بنسبة 38% في الولايات المتحدة، وكان أكبر عدد للزيارة في أمريكا اللاتينية، حيث أزداد عدد زوار الموقع بنسبة 1055%، في حين زاد العدد من منطقة الباسفيك الآسيوية بواقع 458%، ومن الشرق الأوسط بواقع 405% حيث يبلغ عدد المشتركين في الموقع نحو 200 مليون على الصعيد العالمي<sup>(8)</sup>، وأكدت نتائج تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الصادر في مايو 2013 احتلال مصر المرتبة الأولى عربياً في استخدام الفيس بوك<sup>(9)</sup>.

وقد أظهرت العديد من التجارب في كثير من الدول فعالية وسائل الإعلام الجديد في التوظيف السياسي، فقد استخدم الناشطون البريد الإلكتروني وغرف الدردشة لتبادل المعلومات عن فساد الرئيس سوهارتو في انتفاضات اندونيسيا، في حين استخدم الرئيس أوباما اليوتيوب ليزيد من عدد مرشحيه في الانتخابات الرئاسية، حيث وضع على اليوتيوب 41 فيديو خلال الفترة الزمنية (أكتوبر 2006م إلى منتصف إبريل 2007م) بهدف خلق مجال عام يساعد في حملاته الانتخابية على موقعه الرسمي، وقد نجح خطابه الذي كان ضد سياسة غزو العراق في رفع نسبة المشاهدات والتعليقات، فقد كانت عدد المشاهدات لخطابه 146619 مشاهدة و 403 تعليق، و من خلال ربط هذه الفيديوهات بموقع اوباما الرسمي التابع لحملاته الانتخابية، تشكل مجال عام بلغ عدد المشاركين فيه أكثر من 2 مليون مشارك<sup>(10)</sup>.

ومما لاشك فيه أن أثر الفيس بوك على الحياة السياسية في مصر قد ظهر واضحاً بعد ما أنشئت مجموعة عليه دعت إلى الإضراب يوم 6 أبريل/ نيسان 2008م، وشارك في هذه المجموعة أكثر من 71 ألف شخص، وقد تم حجب الموقع في 26 يناير 2011م بعد دعوة الشباب المصري إلى ثورة قومية ضد السلطة الحاكمة مما سبب اضطراب للحكومة المصرية<sup>(11)</sup>، ومن هنا بدأ ظهور الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ليست فقط كوسيلة تساهم في التدعيم أو خلق مجالات سياسية

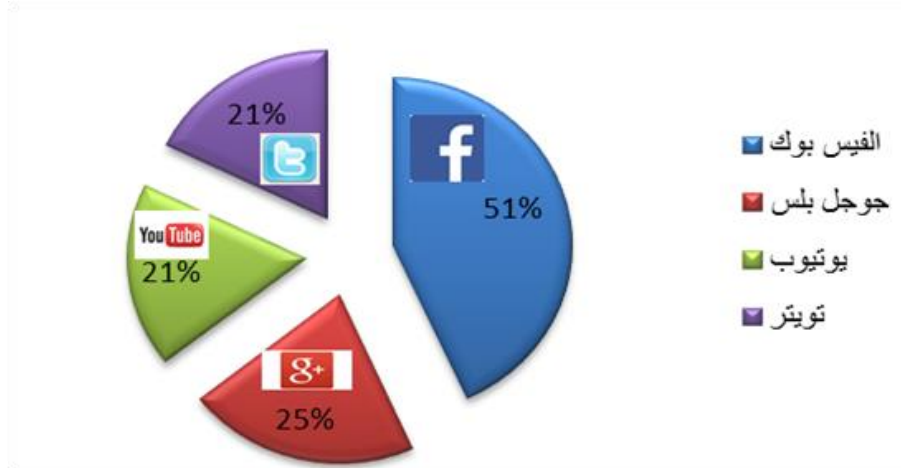
اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونيو 2014م

---

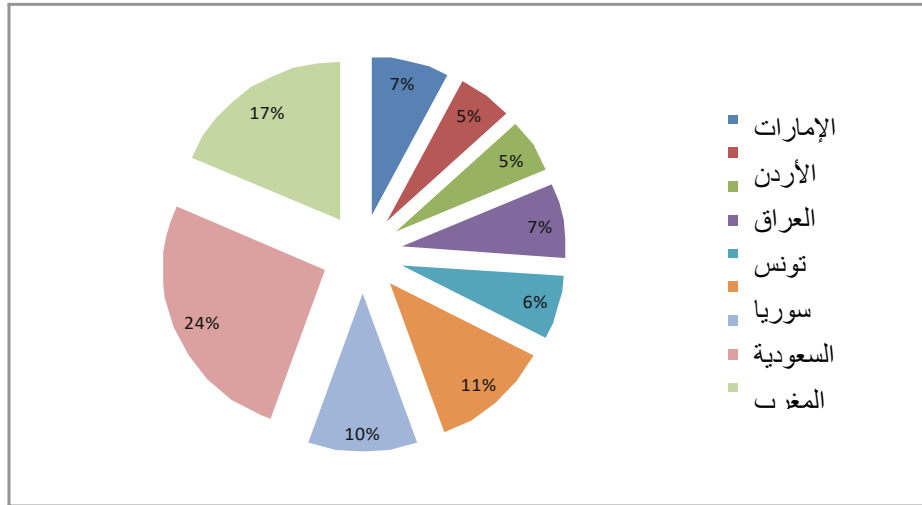
للمشاركة، بل لتعمل على إخراج وسائل الاتصال الجماهيري القديمة وتقنياتها من الاحتكار الحكومي إلى إمكانية تفعيل الممارسات الديمقراطية.

ويوضح الرسم التالي نسب المستخدمين النشطين لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام في العالم، وموقع الفيس بوك بشكل خاص<sup>(12)</sup>.

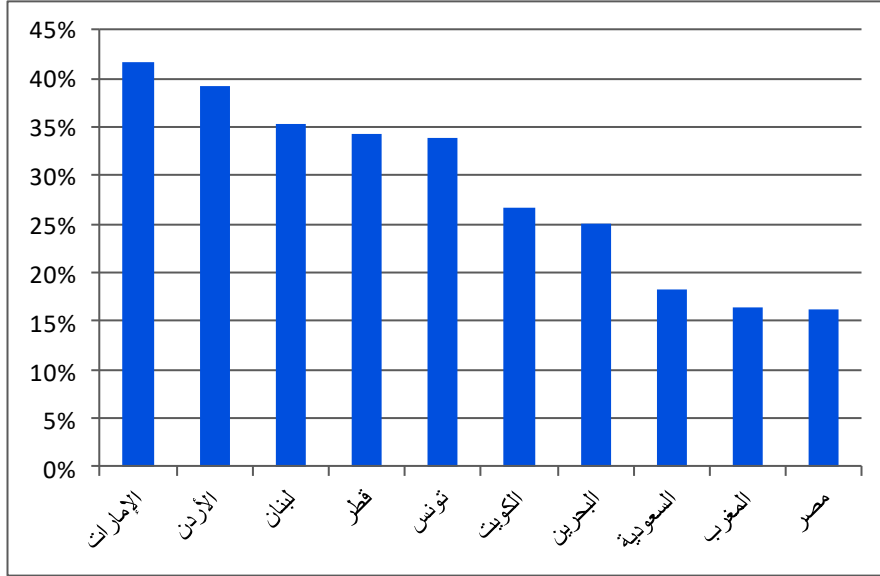
اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م



شكل رقم (1) رسم بياني يوضح نسب المستخدمين النشطين



شكل رقم (2) يوضح نسب مستخدمي الفيس بوك في المنطقة العربية بنهاية عام 2012م



شكل رقم (3) يوضح نسب مستخدمي الفيس بوك في المنطقة العربية بنهاية عام 2013م

احتل الفيس بوك الصدارة في شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى العربي والعالمي فقد بلغ أكثر من مليار مستخدم (نشط شهرياً) للموقع، إضافة إلى 604 مليون ممن يستخدمون الفيس بوك على جوالاتهم وأجهزتهم الذكية، وكان ذلك في نهاية أكتوبر عام 2012 في تقرير الإعلام الاجتماعي<sup>(13)</sup> بينما على الصعيد العربي ووفقاً لتحليل التركيبة السكانية، يكشف لنا تقرير الإعلام الاجتماعي العربي في إصداره الرابع لعام 2013م أن بعض الدول العربية كدولة الإمارات العربية المتحدة تواصل تقدمها لتصبح النتيجة الأعلى بين جميع البلدان العربية من حيث استخدام الفيسبوك بنسبة 41%، في حين كانت مصر حوالي 25% من مستخدمي الفيسبوك العربي وأما المملكة العربية السعودية فكان أكثر من 50% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي "موقع تويتر"، ومع ذلك وللمرة الأولى شهدت معظم دول مجلس التعاون الخليجي انخفاضاً في اعتماد وسائل الإعلام الاجتماعية لأول مرة في عام 2013<sup>(14)</sup>

### ثانياً: الديمقراطية - منطلقات التأصيل (تعريفها، آليات ممارستها، أبعادها)

**مفهوم الديمقراطية:** لا توجد في اللغة العربية كلمة "الديمقراطية" لأنها كلمة يونانية مشتقة من الكلمتين demos وتعني الشعب و kratia وتعني حكم الشعب ومعناها الاصطلاحي: منهج حكم وحياة يشارك فيه أفراد المجتمع جميعهم في اتخاذ القرارات العامة ويكون الحكم للأغلبية مع احترام حقوق الأقلية وتحترم فيها حقوق الانسان وحرية وكرامته.

وجاء في لسان العرب أن (الديمقراطية-مصدر صناعي) "شَكَّلَ مِنْ أَشْكَالِ السُّلْطَةِ وَالْحُكْمِ يَعُودُ فِيهِ الْقَرَارُ إِلَى الشَّعْبِ، وَيَتَمَتَّعُ فِي جَوْهٍ كُلِّ مُوَاطِنٍ بِحُقُوقِ الْمُواطَنَةِ كَامِلَةً: الْحُرِّيَّةَ وَالْمُسَاوَاةَ وَالْعَدْلَ وَحَقَّ إِدْءِ الرَّأْيِ". المعجم: الغني

وقد ارتبطت الديمقراطية في ممارستها بالعلوم السياسية والاجتماعية، وظهرت تعريفات أخرى متعددة لها من وجهات نظر اجتماعية وسياسية منها: أنها إحدى صور الحكم تكون السيادة فيها للشعب، وتمارس إما مباشرة أو عن طريق نواب عن الشعب، أما علم الاجتماع فيعرفها على أنه أسلوب في الحياة يقوم على المساواة وحرية الرأي والتفكير وسيادة الشعب.

ومن هنا جاء مصطلح (الديمقراطية الاجتماعية): ويشير إلى نظرية سياسية تؤيد استخدام الوسائل الديمقراطية لتتحرك تدريجياً من الرأسمالية إلى الاشتراكية. المعجم: اللغة العربية المعاصر

وجاء في قاموس اللغة العربية في تعريف الشخص الديمقراطي ("منسوب إلى الديمُقراطية) هُوَ دِيمُقْرَاطِيٌّ بِطَبْعِهِ أَي الْمُؤْمِنُ بِمَبَادِي الْعَدْلِ وَالْمُسَاوَاةِ فِي الْحُقُوقِ وَالْمُدَافِعُ عَنِ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ، أَي حَقُّ الْاِخْتِلَافِ فِي الرَّأْيِ وَحُرِّيَّةُ التَّعْبِيرِ".

ومع تطور هذا المصطلح أصبح يشير إلى مجموعة من القيم والمعايير ومنها العدالة والمساواة في الحقوق والإحسان<sup>(15)</sup>، والحيادية، والاستقلالية، واحترام الآخر والتسامح

والتعاون والتنافس، ثم قبول التنوع والاختلاف<sup>(16)</sup>، وأصبحت هذه القيم تمثل جوهر الديمقراطية، إذ من المتعذر بناء مجتمع مدني قوى دون توافر صيغة سلمية لإدارة الاختلاف والتنافس طبقاً لقواعد متفق عليها بين الأفراد، ودون الاعتراف بحقوق الانسان الأساسية، ودون مشاركة في صنع القرار، واحترام سيادة القانون، وقواعد الشفافية والمحاسبية.<sup>(17)</sup>

ومع التطورات السياسية والاجتماعية الأخيرة التي شهدتها وتعيشها المنطقة العربية كلها أصبح من الضروري والمؤكد السعي وراء مفهوم أوسع للديمقراطية فهي أكبر بكثير من مجرد نظام سياسي، بل هي وسيلة للحياة الشخصية، وطريقة المعيشة المرتبطة بها، والمثالية الأخلاقية، ومع ذلك ليست هذه هي الرؤية السائدة للديمقراطية اليوم،<sup>(18)</sup> فالسؤال الذي يطرح نفسه، ما الذي ينبغي أن نعلمه في الديمقراطية، نعلمها بوصفها نظاماً للحكم؟ أم كطريقة للحياة في وسط هذه الثورات والحروب والفتن؟<sup>(19)</sup>

وقد نصت كل مواثيق حقوق الإنسان العالمية والعربية علي حق المواطن في ممارسة الديمقراطية بكل أشكالها وأنواعها كحق أصيل ونمط في الحياة، بل ان الوثائق القانونية المنظمة لميدان التعليم في النرويج نصت على أن للطفل الحق في فهم الديمقراطية والمشاركة في ممارستها، وان هذا الحق يبدأ مع اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة (3-6) سنوات<sup>(20)</sup>.

ومن هنا بدأ العالم ينظر إلى الديمقراطية على أنها لا بد أن تكون أسلوب للحياة وليس مجرد نظام سياسي في دولة، وبدأ الباحثون يتصدون لدراسة العوامل المساعدة التي تمكن الدول من غرس وإنماء مفهوم الديمقراطية وآليات ممارستها لدى شعوبها، وكانت بالطبع وسائل الإعلام في مقدمة هذه الوسائل، بل أن حرية الإعلام أصبحت مقياساً لمعرفة درجة الديمقراطية التي تتمتع بها هذه الدولة أو تلك.

### الديمقراطية اصطلاحاً:

ومجمل القول أن الديمقراطية هي معيار عام ضمني أو صريح فردي أو جماعي يعتمد على الأفراد والجماعات في الحكم على أسلوب حياتهم في التفكير، والمشاركة في الحكم، وحرية التعبير عن الرأي، والقدرة على تقبل اختلاف وجهات النظر، فالمؤكد أن الديمقراطية ثقافة مجتمع أكثر من كونها شكل للحكم، ففي الوقت الذي يمكن فيه أن يكون للمجتمع الديمقراطي حكومة ديمقراطية فإن وجود حكومة ديمقراطية لا يعني بالضرورة وجود مجتمع ديمقراطي، وأكدت الدراسات الحديثة على أن الانتخابات وحدها لا تكفي لتحقيق الديمقراطية أو تصنيف نظام سياسي بأنه ديمقراطي، إذ لا بد من توافر عناصر أخرى منها برلمان قوي ومستقل، مؤسسات مجتمع مدني فاعله، وعلى رأسها الأحزاب السياسية، صحافة حرة، قضاء نزيه ومستقل، وأخيراً ثقافة سياسية تؤكد مثل وقيم التسامح واحترام الرأي الآخر وضرورة وجدوى المشاركة السياسية وروح المبادرة وغيرها من القيم التي تشكل بمجملها ثقافة الديمقراطية.

وتسعي الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير الديمقراطي، ومد جسور التواصل الافتراضي، وتحويل الفضاء السياسي العربي إلى ساحة للحوار والنقاش، والمطالبة بتغيير الوضع القائم، وتوسيع هامش الحريات واحترام اختلاف الآراء والتوجهات، والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وصنع سياسات الأوطان، والوقوف على شكل الممارسة الحقيقية لمفاهيم الديمقراطية لدي الصفوة الأكاديمية عبر هذه الشبكات.

### الديمقراطية الإلكترونية: -

ومع ظهور ما يعرف "بثورات الربيع العربي" بدأ يظهر مصطلح جديد وهو "الديمقراطية الإلكترونية" وهو بالطبع ارتبط بظهور الانترنت واستخدم في وصف

الممارسات الديمقراطية غير المباشرة وغير التقليدية، وهو مفهوم يقصد به استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأبرزها الانترنت في تحسين العمل الديمقراطي في بلد ما، والمفهوم لا يزال على المستوى التطويري وتطبيقه مرتبط بانتشار استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويستعمل آخرون مصطلح الديمقراطية الافتراضية، وظهرت مصطلحات مثل السابير ديموقراطية (Cyber democracy) وفي منتصف تسعينيات القرن العشرين ظهر مصطلح الديمقراطية الإلكترونية (E-democracy) والذي واكب انتشار الانترنت، حيث يعتبر الانترنت حاضنة واعدة بالنسبة للديمقراطية الإلكترونية بالإضافة إلى وسائل الاتصال المتنقلة، ويتميز الانترنت عن الوسائل الإعلامية التقليدية بقدرتها على المخاطبة الفردية والجماعية للأشخاص، وتضمن قوة الحساب الهائلة للحواسيب الحديثة إضافة إلى خوارزميات التشفير، سرية الاقتراع للمواطنين، كما تسمح الانترنت للأشخاص بمناقشة الأمور فيما بينهم بصورة أفقية ومفتوحة للجميع الشيء الذي لا تسمح به وسائل الإعلام التقليدية، وشكلت الانترنت في العقد الأخير وسيلة هامة في مخاطبة السياسيين للجمهور ونشر أفكارهم والاستماع إليهم خاصة في الحملات الانتخابية، كما كان لها دوراً في تسهيل مشاركة المواطنين في مسار اتخاذ القرارات والحياة السياسية وذلك من خلال تسهيل عملية الاقتراع والسماح بالمشاركة عن بعد للمواطنين المغتربين، أو بالوكالة عن طريق وسائل اتصال إلكترونية، كما تهدف لشفافية أكبر للعملية الديمقراطية، ويؤكد الباحثين إلى أنها ستحسن أيضاً مسار اتخاذ القرار، كما في كل الديمقراطيات المباشرة، حيث يكون للمواطنين الحق في التصويت على كل مشروع قانون واقتراح قوانين واختيار الممثلين أو عزلهم.

وسوف تستخدم الباحثة في هذه الدراسة الديمقراطية وممارسة مفردات العينة لها من خلال قياس ثلاثة أبعاد هي: (حرية الحوار، واحترام الرأي الآخر، والتأداب الاجتماعي).



### ثالثاً: نموذج التأدب الاجتماعي من خلال المجال العام: -

التأدب هو سلوك متعلم يتم اكتسابه خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد منذ طفولته المبكرة وحتى انتهاء مرحلة المراهقة، وهي تلك العملية التي تشارك فيها عدد من المؤسسات والجهات وفي مقدمتها الأسرة والأصدقاء ودور العبادة وبالطبع وسائل الإعلام، لذلك فهي عملية مكتسبة ومرتبطة ارتباطاً شديداً بقيم المجتمع ومنظومته الأخلاقية التي ينشأ عليها الفرد منذ طفولته.

والتأدب يأخذ أشكالاً متعددة لغوية وغير لغوية، على النطاق الفردي أو الجماعي، ولكنه يهدف في النهاية إلى تقريب وجهات النظر وخلق مجال عام مشترك يسوده جو من الاحترام المتبادل بين أطراف عملية الاتصال.

وقد ظهر مصطلح "التأدب" (Polite) في القرن الخامس عشر حيث تم اشتقاقه من اللفظ اللاتيني (Politus) والذي يعني "سهل ومنمق"، واقتربت الكلمة بصفات المجاملة واللباقة وحلو الحديث عند البشر، وخلال العصور الوسطى تم استخدام المصطلح مع السلوك المميز للطبقة العليا حتى يتم التمييز بينها وبين الطبقات الأخرى، وفي القرن السادس عشر تم استخدام هذا المصطلح ليشير إلى الأخلاق وفنون الإتيكيت الاجتماعي والذي كان يميز الاتصال الشخصي بين أبناء الطبقة العليا، ومع بدايات القرن الثامن عشر بدأ مصطلح "التأدب" يتم تعريفه على أنه "الإدارة الحاذقة للكلمات والأفعال من قبل الشخص لكي يبدو جيداً أمام نفسه والآخرين" وذلك كما ورد في كتاب "أخلاق العصر The Manners of Age" (\*)، وأكد هذا التعريف على أن التأدب سلوك مكتسب يظهر في رسائل الفرد اللفظية وغير اللفظية وأن الفرد يلجأ إليه من أجل تكوين صورته المهذبة المقبولة والتي يريد أن يعرفها عنه الآخرين، والتي تحقق له التواصل الاجتماعي الناجح معهم.

**مفهوم التأدب:** هو ظاهرة عالمية وأسلوب لغوي شارك في تطويره علماء اللغة والاتصال والإعلام ليتحول من مجرد تعريف وسلوك إلى نظرية علمية لها استراتيجيات وفروض وعوامل .. وانطلقت هذه النظرية من اهتمام الباحثين بوضع تعريف للتأدب، وتعددت التعريفات ومنها تعريف (لاكوف-1975, Lakoff) بأنه "أنماط سلوكية يتم تطويرها في المجتمع من أجل تقليل مساحات الاختلاف في عمليات الاتصال الشخصي بين البشر"<sup>(21)</sup>

بينما يرى (هيل واد-1976, Hill and IDE) أنه "أحد القيود التي توضع للتفاعل الإنساني، هدفه مراعاة شعور الآخرين وتأسيس مستويات من الارتياح المتبادل لتعزيز العلاقات"<sup>(22)</sup>، وعرفه (بروان وليفنسون Brown & Levinson, 1978) أنه "اصطلاح يتبناه المتكلم عند مواجهة احتمالية الإضرار بوجه المستقبل من خلال الفعل التهديدي للوجه (FTA)<sup>(23)</sup>، وأشار إلى أن التأدب هو إعادة صياغة التصريحات للتقليل أو الحد من تهديد الوجه، فعندما يريد الإنسان أن يطلب خدمة من شخص ما، فإن استجابة هذا الشخص لأداء هذه الخدمة يتوقف على الصياغة المؤدبة التي تمنع من تهديد وجهه.

بينما حدد (فان مولكن Van Mulken, 1996) التأدب على أنه "استراتيجية اتصالية هدفها تحقيق علاقة بين أطراف عملية الاتصال (المرسل والمستقبل)"<sup>(24)</sup>، وأضاف (ليش Leesh, 1983) أنه "قدرة المشاركين على الوصول إلى التفاعل الاجتماعي الاتصالي عبر الحوار بشكل متناغم ومنسجم"<sup>(25)</sup>.

وفي تعريف (فراسير Fraser, 1990) إضافة هامة حيث أنه يرى أن التأدب هو مجموعة من القيود التي نضعها على السلوك الفعلي للفرد، وأنه يتكون طبقاً لثلاثة اعتبارات هي "الأعراف المجتمعية، والغرض من المحادثة، وحفظ الوجه"، وقد شرح التأدب طبقاً للأعراف أنه هو السلوك المكتسب من العادات والتقاليد والتي تساهم في وضع المعايير السلوكية للفرد، وتمثل قيود لا يستطيع الفرد أن يخرج منها وإلا تم

اعتباره من قبل مجتمعه أنه "شخص غير مؤدب"، أما اعتبار "حفظ الوجه" فيتفق فراسير مع براون وليفنسون في أن التأدب هو التقليل من تهديد وجه الآخر، أي مساعدة المرسل للمستقبل لكي يظهر بالصورة التي يرغب فيها فيتكون ما يسمى بحفظ وجه الطرف الآخر، وأكدوا جميعاً على أن هذه العملية من التأدب تتم لتحقيق أغراض متعددة.<sup>(26)</sup>

ويمكن من خلال التعريفات السابقة أن نضع تعريفاً محدداً للتأدب كما نستخدمه في هذه الدراسة على أنه "سلوك مكتسب يتأثر بالقيم الدينية والتنشئة الاجتماعية والعادات والتقاليد والثقافة والمستوى اللغوي والجنس، ويظهر في الاتصال اللفظي وغير اللفظي ويهدف إلى تكوين صورة (وجه) يرغب في أن يظهرها الشخص إلى كل الأطراف المتواصلة معه ويرتضيها لنفسه، ويحقق من خلالها أغراض محددة مثل كسب ود واحترام الآخرين، إقامة علاقات اتصالية ناجحة، وأحياناً التجميل وتحسين الصورة الواقعية للفرد، وبالتالي زيادة قدراته الاقناعية والتأثيرية على الأطراف الأخرى".

#### نشأة نظرية التأدب وفروضها: -

نشأت النظرية وتطورت على يد براون وليفنسون (1987) اعتماداً على تعريف كوفمان للهوية والوجه المكتسب، حيث قرر الباحثان أن يعرفا متى وأين ولماذا يتأدب الفرد عندما يتصل مع شخص آخر؟ وتفسر النظرية ما الذي يقوم به الفرد عندما تتعارض ادعاءاته والتي تمثل قناعاته الشخصية مع ما يجب أن يقوله من كلام في إطار التأدب، كما توضح لماذا يعزز الفرد نفسه ويحميها لكي يحفظ وجهه خاصة في المواقف المحرجة أو المخزية أو في مواقف الاختلاف بشكل عام، كما تفسر النظرية كيف يدير الفرد هويته وهوية الآخرين في الموقف الاتصالي من خلال استراتيجيات التأدب الإيجابي والسلبي، كما أنها تتوقع متى وأين وكيف يحدث أفعال تهديد الوجه (FTA) وكيف يحفظ الفرد وجهه عندما يتم تهديده؟<sup>(27)</sup>

## فروض نظرية التأدب:-

تتكون النظرية من ثلاثة فروض للتأدب اللغوي هي:-

1. كل فرد لديه وجه تأدبي يسعى للحصول عليه:- حيث أن الوجه (Face) هو الصورة التي يرغب أن يظهرها الفرد أمام الآخرين، ويشمل الوجه أيضاً الاعتراف بحاجة الطرف الآخر للحصول على وجهه، وهناك بُعدين للوجه: وجه إيجابي، ووجه سلبي، ويتضمن الوجه الإيجابي الحاجة إلى أن يكون الفرد محبوباً وموضع للتقدير والإعجاب والاحترام، ويتم ذلك عبر عدد من السلوكيات الإيجابية التي يحرص الفرد على القيام بها للحصول على هذا الوجه، بينما يفترض الوجه السلبي الحرية المطلقة للفرد في أن يقول ويتصرف بحرية دون قيود أو فروض أو حتى التجميل، وبالطبع فإن الوجهان لا يمكن أن يجتمعا في موقف اتصالي واحد فالفرد إما أن يتجمل ويسعى للحصول على الوجه الإيجابي، وإما أن يتصرف بحرية وبدون قيود ولا يسعى إلى التجميل ويتصرف بحرية واستقلالية دون الاهتمام بالطرف الآخر.
2. أن الفرد عندما يسعى لاكتساب حاجات وجهه فإنه يسعى متعمداً لإرضاء جموع الجمهور المتصلين به:- أي أن الفرد يختار من عدة خيارات متاحة أمامه ويتخذ القرار الاتصالي بشكل عقلائي للحصول على الهدف الموجه نحو مهمة وعلاقة يسعى إلى كسبها، وقد افترض براون وليفنسون أن إدارة الوجه تعمل بشكل أفضل عندما يحرص جميع أطراف الموقف الاتصالي على اكتساب الوجه التأدبي.
3. هناك بعض التصرفات تهدد الوجه:- وأطلق عليه أفعال تهديد الوجه (FTA) وتتضمن سلوكيات كالنقد والطلب والتجريح والتهديد الصريح.

## مفاهيم هامة في نظرية التأدب:-

• **الحفاظ علي الوجه (Preserving Face)**.. والمقصود به حماية الفرد لوجهه عن طريق عدة وسائل منها: (Face work) أي تفعيل عمل الوجه وذلك عن طريق رسائل اتصالية محددة تحبب أو تقلل من الأفعال التي تهدد وجهه، ثم (وقاية عمل الوجه Preventive Face work) وهي مجموعة من الاستراتيجيات يستخدمها الفرد ليساعد نفسه والآخرين لتجنب الأفعال التي تهدد وجهه مثل الابتعاد عن مواضيع معينة، تغيير الموضوع، أو ادعاء عدم ملاحظة ظهور الفعل التهديدي.<sup>(28)</sup>

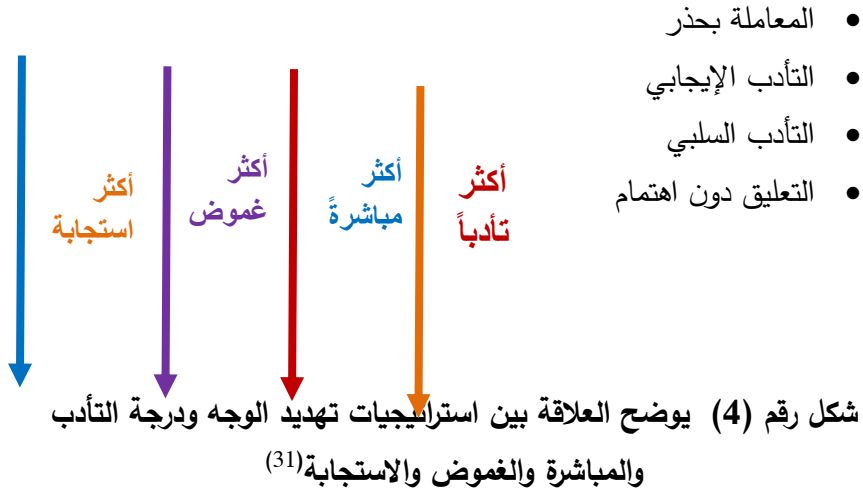
• **تصحيح عمل الوجه (Corrective Face work)**.. وهي رسائل يستطيع الفرد استخدامها ليستعيد وجهه أو يساعد الآخر في استعادة وجهه بعدما يتم التعرض للتهديد، ويتضمن التصحيح استراتيجيات كالتجنب أو المزاح، أو الاعتذار أو تفسير الموقف غير اللائق، ويلجأ إليه المستخدم عندما يشعر بسخط عام من الجمهور المشارك معه تجاه فكرة ما أو كلمة أو مشاركة ما له في المجالات العامة، فيجد رجع الصدى سلبياً إلى هذه الاستراتيجيات لتصحيح وجهه مرة أخرى.

#### **استراتيجيات تهديد الوجه (FTA):**

حددت النظرية أربعة استراتيجيات فعالة لتهديد وجه آخر \_ وهي التي ستطبقها الباحثة في تحليل مضمون مشاركات الصفوة الأكاديمية في أحداث الفترة الزمنية عينة الدراسة \_ وتتضمن (المعاملة بحذر، التأدب الإيجابي، التأدب السلبي، التعليق بدون اهتمام)<sup>(29)</sup>. وتتفاوت هذه الاستراتيجيات في درجة التأدب والمباشرة والغموض والاستجابة، حسب درجة الاختلاف بين طرفي الموقف الاتصالي، وحسب درجة التزامهما بالتأدب الإيجابي أو السلبي، وبالطبع حسب الاستراتيجية المستخدمة سوف يكون رد الفعل من الطرف الآخر، بمعنى أنه إذا استخدم الطرف الأول مثلاً استراتيجية التعامل بحذر أي أن يكتفي بالتلميح بأدب عن وجهة نظره ينتج عنها غموضاً، وبالتالي فرصة التجاهل وعدم تنفيذ الطلب من الطرف

الآخر سوف تكون مرتفعة، بينما استراتيجية التأدب السلبي سوف تحقق للمرسل ما يريده ولكنه في المقابل سوف تجعله يخسر وجه الإيجابي وقد تؤدي الى استجابة شبيهة فيواجهه بالتأدب السلبي ايضاً من الطرف الآخر<sup>(30)</sup> .. وللأسف هذا ما لاحظته الباحثة خلال حوارات ومشاركات الصفوة على موقع الفيس بوك خلال هذه الفترة الزمنية الحرجة من تاريخ مصر، فالاختلاف الكبير في وجهات النظر، والهوة الواضحة بين المواقف السياسية والاجتماعية والأيدولوجية لمعظم هذه الصفوة، خلق من مساحات الحوار بينهم حرب إلكترونية حادة استخدم معظمهم فيها استراتيجية التأدب السلبي ضارباً عرض الحائط بعلاقات الصداقة والزمانة في العمل، بل وصل الحال ببعض بنسيان المكانة الاجتماعية والمعايير الأخلاقية لما يجب أن تكون عليه الصفوة الأكاديمية في أي مجتمع.

وأكدت النظرية كذلك أن استراتيجية التأدب الإيجابي هي أقل الاستراتيجيات استخداماً بين الافراد لأنها غالباً لا تحقق الهدف المرجو منها لارتفاع نسبة الغموض فيها ومحاولة المجاملة، ويوضح الشكل التالي مقياس كل استراتيجية من حيث درجة التأدب ودرجة المباشرة والغموض وبالتالي الاستجابة.



- وقد قامت الباحثة بتطبيق هذه الاستراتيجيات الأربعة عند تحليل مضمون مشاركات الصفوة الأكاديمية على الفيس بوك خلال الفترة الزمنية للدراسة، لتوضح أكثر الاستراتيجيات التي استخدمها الصفوة مع بعضهم البعض خلال هذه الفترة.

#### معادلة التأدب عند براون وليفنسون: -

أشارت نظرية التأدب إلى أن هناك عدد من العوامل تحكم الفرد أثناء تعامله مع الطرف الآخر، فتجعله إما أن يلجأ إلى التأدب الإيجابي أو السلبي منها مكانة الطرف الآخر، وقوة وسلطة الطرف الآخر، مقتضيات الموقف، القيم الدينية والعادات الاجتماعية، النوع، المجال العام المحيط بطرفي الموقف الاتصالي، وتؤكد النظرية على أنه ازدادت مكانة الفرد الاجتماعية وزاد مجاله العام الذي يسعى إلى الظهور أمامه بوجه التأدب، كلما ازداد اتجاه هذا الفرد إلى استراتيجيات التأدب الإيجابي وهنا التساؤل "هل التزمت فعلا الصفوة الأكاديمية المصرية المغتربة في الخارج باستراتيجيات التأدب الإيجابي أثناء حواراتهم ومشاركتهم على الفيس بوك خلال فترة الأحداث؟"

#### الخطوات الإجرائية لتطبيق نظرية التأدب في هذه الدراسة: -

وضعت الباحثة مقياس لتحديد الاستراتيجيات المستخدمة من قبل عينة الدراسة خلال فترة البحث من خلال تحليل مضمون الكلمات والعبارات والألفاظ والرسوم والتعليقات وكل اشكال المشاركة عبر الفيس بوك بين أفراد العينة لتحديد أكثر الاستراتيجيات استخداماً، وتم الحساب عن طريق التكرارات، وهذه الاستراتيجيات هي: (المعاملة بحذر، التأدب الإيجابي، التأدب السلبي، التعليق بدون اهتمام)، وتم قياس كل استراتيجية بعدد من الكلمات أو صور معينة من صور التعبير عنها يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح الأساليب والطرق المستخدمة لقياس كل استراتيجية

م	الاستراتيجية	أساليب التعبير عنها
1	المعاملة بحذر	كلمات التلميح دون التصريح، عدم الوضوح في إبداء الرأي، الغموض في التعليقات، عدم الموافقة أو الرفض، عدم المشاركة بإعجاب "👍"، الامتناع عن التعليق أساساً.
2	التأدب الإيجابي	المجاملة، الموافقة، إبداء "الإعجاب"، الثناء والإطراء، استخدام إشارة اليد الدالة على الإعجاب، 👍، المشاركة بالنشر (مشاركة)، الاقتراح المدعم لرأي الطرف الآخر، التأييد، التعاطف، الحرص على التعرف على آراء هذا الشخص وكثرة المشاركة والتعليق الإيجابي على آرائه، المشاركة في الرابط.
3	التأدب السلبي	التجاهل، الرفض، إبداء عدم الإعجاب والرفض (*)، الاعتراض، القذف، السب، الاستهزاء باللفظ أو الصورة أو التعليق، التعليق السلبي، حجب الصفحة، إلغاء الصداقة، التهديد بإلغاء الصداقة، طلب إنهاء الصداقة، إغلاق الصفحة.
4	التعليق بدون اهتمام	السلبية، عدم المشاركة، التعليق المحايد الذي لا يوضح أي وجهة نظر، التكرار الضعيف في الدخول على صفحة هذا الشخص، القراءة دون أي مشاركة أو تفاعل.



(\* ) يدرس الفيس بوك حالياً إضافة إمكانية التعليق بعدم الإعجاب

ويمكن من خلال هذا المقياس تحديد درجة ممارسة أفراد العينة للديمقراطية بأبعادها الثلاث (حرية الحوار، واحترام الرأي الآخر، والتأدب الاجتماعي).



ويمكن تفسير نظرية التأدب من خلال ربطها بنظرية المجال العام والتي تعد من النظريات التي حاولت دراسة سلوك الفرد المتلقي وعلاقته بالمجتمع، خاصة بعد أن أصبحت العلاقة بين المجتمع المدني والحياة العامة موضوعاً رئيسياً للمناقشة في العديد من التخصصات<sup>(32)</sup>.

وقد ظهرت النظرية مع بداية دراسات تستطلع طبيعة سلوك الأفراد في تبادل المعلومات، حتى أصبح مصطلح المجال العام مفهوماً مركزياً في مجال الدراسات الإعلامية في السنوات الأخيرة، وذلك مع انهيار الأنظمة السلطوية في مناطق من العالم، بالإضافة إلى بداية مرحلة التغير السريع في صناعة وسائل الإعلام<sup>(33)</sup>.

ويشير مفهوم المجال العام إلى النقاش المفتوح بين أعضاء جماعة بشأن اهتماماتها المشتركة، وبذلك يعد أحد المجالات في الحياة الاجتماعية والتي تؤثر بدورها على البناء القيمي للفرد<sup>(34)</sup>.

وتعود البدايات الأولى للنظرية إلى المفكر الألماني المعاصر Habermas هابرماس، وقد صاغ بداية نظرية بعنوان (الفعل التواصلي Communicative action)، وقد شرح هابرماس نظرية الفعل التواصلي - أو الفاعلية التواصلية - في كتابه (الفعل التواصلي) عام 1981م، وحدد أسس ما أسماه بالنشاط التواصلي في ثلاثة عناصر وهي: وجود نسق اجتماعي، وجود معايير أخلاقية، وجود حوار يمتلك فيه الجميع فرصاً متكافئة للتعبير.

#### عناصر نموذج المجال العام هي<sup>(35)</sup>:

- المجال الخاص The Private Sphere ويتمثل في فئة المواطنين Citizens وهم يمثلون الصفوة الأكاديمية في هذه الدراسة.
- مجال الدولة The State (النطاق الوطني - الدولي - المحلي) وسلطاتها.
- العمليات التفاعلية المتبادلة بين المجالين السابقين (الدولة - الأفراد).

وباستقراء الدراسات والأبحاث المتاحة في إطار فرضية المجال العام تبين أنها تناولت مفهوم التفاعل عبر وسائل الاتصال والإعلام باعتباره جزءاً أساسياً من السلوك الإنساني للحصول على المعلومات والمشاركة بالآراء والتعبير عن وجهات النظر خاصة في فترة الأزمات، وعرضت الأبحاث المعاصرة المعتمدة على نظرية المجال العام عدداً من القضايا والموضوعات الهامة ومنها:

1- قضايا الهوية والقيم المجتمعية (Identity) (2005)، ومدى تأثيرها بالتواصل المستمر بين الأشخاص داخل المجال العام، خاصة عند اختلاف المرجعية الثقافية أو السياسية المجتمعية لهم. (36)

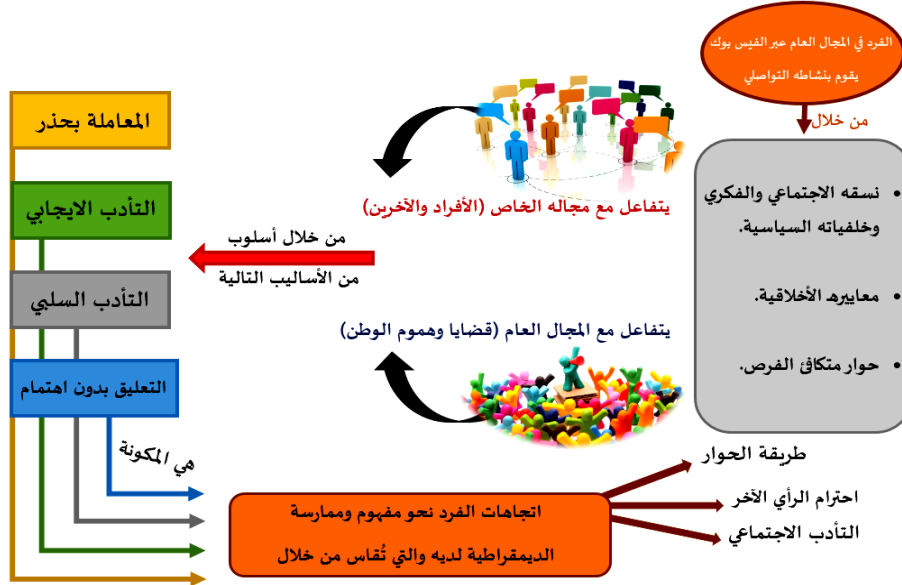
2- تقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة (2009) من خلال رصد وتحليل خصائص عمل المدونات (blogs) وشبكات التواصل الاجتماعي كمجال عام، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحليله (37).

3- تشكيل التضامات الاجتماعية (2005) formation of social solidarities figure، وما ينجم عن ذلك من تأثيرات ايجابية أو سلبية. (38)

4- أدوار جديدة للمجتمع المدني في الفضاء الافتراضي (2003) The New Roles of Civil Society in Cyberspace، ويقصد بذلك التفاعل المستمر بين الأفراد عبر وسائل الاتصال، مما يصنع أدواراً جديدة للأشخاص داخل المجال العام (39).

ويمكن توضيح العلاقة بين نظرية التآذب الاجتماعي ونظرية المجال العام في هذه الدراسة من خلال الشكل التالي:

اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م



شكل رقم (5) يوضح أشكال ممارسة الصفوة الأكاديمية للديمقراطية عبر الفيس بوك من خلال نظريتي التأدب الاجتماعي والمجال العام

**ثالثاً: الدراسات السابقة: -**

من خلال مسح التراث العلمي يمكن تناول الدراسات السابقة التي أفادت الباحثة في هذه الدراسة من خلال محورين هما: المحور الأول الدراسات الخاصة بالتأثير العام لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على الجمهور، والمحور الثاني والخاص بعلاقة الصفوة أو النخبة بشبكات التواصل الاجتماعي.

**المحور الأول: الدراسات الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالجمهور:**

جاءت دراسة اليسون نيكول<sup>(40)</sup> Ellison, Nicole (2014) لتسعي إلى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي تطبيقاً على عينة عشوائية بسيطة قوامها 614 مفردة من طلاب جامعة

بالولايات المتحدة الأمريكية باستخدام الاستبيان الإلكتروني، وتوصلت إلى أن موقع الفيس بوك يوفر مصادر مهمة للتعرف بين الأصدقاء الذين تتوافر لديهم خصائص مشتركة مثل السن والتخصص، وهذه الخصائص تحافظ على استمرار العلاقات عبر موقع الفيس بوك.

أما دراسة دعاء حامد المغربي<sup>(41)</sup> (2014) والتي سعت إلى معرفة مدى اعتماد المرأة المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي لتعريفها بحقوقها كافة، ومعرفة مواطن القوة والضعف التي يمكن أن تؤثر بها هذه المواقع في مسيرة تمكين المرأة المصرية من الحصول على حقوقها، واستخدمت الباحثة منهج المسح، بالتطبيق على عينة مكونة من 400 مفردة من المرأة المصرية بمختلف الأعمار والمستويات، فقد أكدت النتائج تفوق مواقع التواصل الاجتماعي في جذب جمهور المرأة المصرية، ويعزز ذلك الحرية في نشر المعلومات بها مما انعكس في حرية التعبير والرأي، وأن التفاعل في هذه المواقع أتاح للمرأة القدرة علي التفاوض والتواصل بين الأفراد، وكذلك القدرة على التفاوض والتفاعل مع الآخرين والتعرف على وجهات النظر المختلفة مما يكسبها ثراء معلوماتي كبير، كما وجدت الدراسة أن موقع الفيس بوك حصد المركز الأول في التفاعل والتأثير في حين تراجعت باقي المواقع.

في حين أكدت دراسة أسامة محمد عبد الرحمن (2014م)<sup>(42)</sup> والتي هدفت إلى معرفة دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري على احتلال الفيس بوك الصدارة كمصدر للمعرفة بين أفراد العينة وللحصول على المعلومات حول قضايا الفساد في مصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين زيادة اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على الفيس بوك وحصولهم على المعلومات حول قضايا الفساد في مصر.

وجاءت دراسة أحمد رفاعي (2014م)<sup>(43)</sup> لتهدف إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على معلومات عن القضايا السياسية واكتسابهم بعض القيم السياسية، لتؤكد على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين زيادة اعتماد الشباب المصري عينة الدراسة في الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية.

في حين سعت دراسة شيماء العزب (2014م)<sup>(44)</sup> إلى التعرف على آليات تشكيل وتكوين اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية في مصر من خلال التعرض لموقع الفيس بوك باعتباره أكثر الشبكات الاجتماعية استخدامًا في مصر، وذلك بالتطبيق على بعض القضايا التي أفرزتها ثورة 25 يناير 2011م، وثار حولها نقاش وجدال على صفحات الفيس بوك، وقد تمثلت هذه القضايا في (التعديلات الدستورية عام 2011، وإقامة الدولة المدنية أو الدولة الدينية، ومحاكمة الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك)، ورصد إلى أي مدى يعتبر الفيس بوك مجالاً عاماً يمكن استخدامه من مناقشة تلك القضايا عبر صفحاته بهدف تشكيل رأي موحد حولها، وهل يمتد تأثير استخدام فيس بوك إلى خارج الانترنت \_ العالم الافتراضي \_ ليغير بشكل ملموس وفعلي على أرض الواقع؟ وأكدت النتائج تأرجح المبحوثين بين الاتجاه المحايد والاتجاه الإيجابي؛ وذلك فيما يتعلق بالاتجاه نحو فيس بوك بصفة عامة، وكذلك الاتجاه نحو دوره في تحريك الوضع السياسي، بينما غلب اتجاه المبحوثين الايجابي نحو فيس بوك كمجال عام، وأيضاً نحو دوره في تغطية أحداث الثورة، وأن نشر ومشاركة الفيديو والصور من أهم آليات إبداء الرأي والتعبير عن الأفكار، أما عندما يتطلب الأمر إقناع الآخرين، فإن المبحوثين يستخدمون نشر ومشاركة مقالات الصحف، كذلك الدخول في مناقشات كثيرة مع الآخرين حول القضية، وكذلك إلى ارتفاع نسبة الاشتراك في المجموعات التي تهتم بالشأن السياسي على موقع فيس

بوك، وأن غالبية أفراد عينة الدراسة كانوا يتابعون المجموعات السياسية قبل ثورة 25 يناير، ولم يكن لقيام الثورة تأثيراً ملحوظاً في إقبال أفراد العينة على الانضمام إلى هذه المجموعات السياسية، أما عن مدى تأثيرها فقد اتضح أن حوالي نصف العينة يرون أن الصفحات والمجموعات السياسية لم يكن لها أي دور في قرار نزولهم إلى ميدان التحرير واشترакهم في المظاهرات، بينما يرى النصف الآخر أن هذه الصفحات والمجموعات كانت مؤثرة (ضمن أسباب أخرى) ولكن بدرجة متوسطة.

وفي دراسة أحمد يونس (2013م)<sup>(45)</sup> والتي سعت إلى الوقوف على النقاط المهمة والمؤثرة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالدور التنموي للشباب الفلسطيني ومسئوليته المجتمعية تجاه قضاياها، اثبتت الدراسة أن شبكة الفيس بوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً وتفاعلاً وفقاً لوجهة نظر الباحثين إذ جاءت في المرتبة الأولى، ثم المحادثات (سكاي بي، والمانجر)، يتبعها مشاركة الفيديو (اليوتيوب)، ثم (جوجل بلس)، يتبعها التدوين المصغر مثل (تويتر)، يليها المنتديات، ثم المدونات، وأخيراً موقع الصور (الفليكر)، كما أوضحت الدراسة أن الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تفعيل تنمية المشاركة نحو القضايا المجتمعية حسب إجابات الباحثين تمثل وفقاً للأهمية في "تعمل على زيادة الوعي الثقافي والسياسي، تعتبر نافذة فريدة من نوعها لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع المجتمعية السائدة في المجتمع، تتيح لي فرصة المشاركة ومناقشة القضايا المجتمعية، تعتبر قنوات اتصالية فعالة لتشكيل رأيي الخاص، مراقبة البيئة المجتمعية بما يدور حولها من تطورات وأحداث، تعمل على فتح قنوات تواصل مباشرة مع المسؤولين وصناع القرار، تشكل مجموعات ضاغطة لحل ومتابعة بعض القضايا، تعمل على تقريب وجهات النظر حول القضايا المختلفة، تساهم في حل كثير من المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية".

أما دراسة غادة عطية وأكد (2013م)<sup>(46)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع الفيس بوك في تأثيره في الوعي السياسي لديهم، فقد توصلت إلى عدد من النتائج من أهمها اهتمام صفحات الكاريكاتير في تدعيم الحدث أو القضية كمحور ارتكاز في الكاريكاتير المنشور في الصفحتين محل الدراسة على الفيس بوك الأمر الذي يؤكد على كون رسوم الكاريكاتير تأتي من وحي الأحداث الجارية، والقضايا المثارة ورهنأ للموضوعات السياسية الآنية ويتابعها لحظة بلحظة، وأنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على الفيس بوك ومستوي الوعي السياسي لديهم.

وجاءت دراسة كمال سدره **Kamal Sedra** (2013م)<sup>(47)</sup> لتعرض لمحة موجزة عن كيفية استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي خلال الثورة المصرية، ولأول مرة يقدم مختلف الحركات النشطة في مصر قبل وأثناء الربيع العربي، مع التركيز على كيفية مشاركة الجمهور عبر وسائل الإعلام الاجتماعية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أنه يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن توفر في مجتمعات ما بعد الصراع فرصة لنشر المعلومات والأخبار بسرعة في حين تم فرض القيود الحكومي على وسائل الإعلام الجماهيرية، وأن تكنولوجيا المعلومات الحديثة يمكن أن تكون بمثابة منصة للانتقال من الركود السياسي في نشاط الوعي السياسي، وترى الدراسة أن وسائل الإعلام الاجتماعية وتقنيات الشبكات يمكن أن تساعد في تهيئة الظروف المناسبة لقيام مجتمع مدني نشط على الأنترنت ، وأنه يمكن لها كذلك المساعدة في كسر الحاجز النفسي من الخوف في البحث عن المعلومات وتبادلها أثناء وبعد النزعات، وكذلك أن وسائل الإعلام الاجتماعية والشبكات يمكن أن تستخدم المخبرين الإلكترونيين للكشف عن الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان والعنف السياسي.

وحول دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على مشاركة المرأة الصعيدية مشاركتها في الانتخابات الرئاسية 2012م جاءت دراسة مصطفى الجزيري، محمود لطفي، نوره عبد الله (2013م)<sup>(48)</sup> لتهدف إلى معرفة مدى حجم استخدام المرأة الصعيدية لمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت والإشباع المتحققة لديها من خلال التعرف على مدى ثقتهم في المضامين المقدمة وأنماط وأشكال التفاعل والمشاركة الإلكترونية وتأثير ذلك على مشاركتها الفعلية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2012م، لتؤكد أن الشبكات الاجتماعية مصدر معلوماتي مهم تعتمد عليه المرأة الصعيدية في استنباط المعلومات ومتابعة الأخبار والأحداث حول المرشحين للانتخابات الرئاسية 2012م وبرامجهم الانتخابية، وإلى ارتفاع درجة حرص واعتماد المرأة الصعيدية على الشبكات الاجتماعية في الحصول على المعلومات، وارتفاع نسبة مساهمة الشبكات الاجتماعية في زيادة معرفة المرأة الصعيدية حول المرشحين للانتخابات الرئاسية 2012م وبرامجهم الانتخابية.

ومن الدراسات الهامة دراسة محمود لطفي وهاجر سداوي (2013م)<sup>(49)</sup> حول استخدامات الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة (أزمة الدستور المصري نموذجاً)، والتي هدفت إلى معرفة الدور الذي تقوم به مواقع الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام المصري (بالتطبيق على النخبة المصرية نموذجاً) أثناء الأزمات السياسية الطارئة (بالتطبيق على أزمة الدستور المصري نموذجاً)، وأثبتت أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاء أهم دوافع استخدام النخبة لمواقع التواصل الاجتماعي أن الشبكات الاجتماعية مصدر مهم للمعلومات عن القضايا المختلفة ثم مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية واستخدامها لتبادل ومشاركة وتكوين رأي عام نحو القضايا السياسية والاجتماعية واستنباط المعلومات



ومتابعة الأخبار والأحداث، وأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يأتي في المقدمة لكونها تساعد على النقاش مع الآخرين بشأن القضايا المثارة. أما دراسة أحمد فاروق رضوان (2013م)<sup>(50)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء أحداث ثورة 25 يناير 2011م، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور على هذه الوسائل وطبيعة التفاعل معها، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (300مبحوثاً) من مستخدمي الانترنت خلال شهري (أبريل ومايو 2011م)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن مواقع التواصل الاجتماعي مثل (Facebook) و (twitter) جاءت في مقدمة المواقع التي تم الاعتماد عليها لمتابعة أحداث الثورة يليها موقع (YouTube) ثم المنتديات والمدونات، كما جاءت القنوات الإخبارية العربية كالجزيرة والعربية في مقدمة الوسائل التي تعرض لها أفراد العينة أثناء الثورة، تليها الصحف المصرية الخاصة مثل المصري اليوم واليوم السابع والشروق سواء نسخها المطبوعة أو مواقعها الإلكترونية، وأن أكثر العوامل التي دفعت الجمهور لمتابعة وسيلة معينة أثناء الثورة هي سرعة الوسيلة في نقل وتغطية الحدث وكذلك وجود صور أو مشاهد فيديو مصورة مصاحبة للخبر، إلى جانب موضوعية الوسيلة وعدم تحيزها والنقطة فيما تقدمه وقدرتها على عرض وجهات النظر المختلفة.

وجاءت دراسة ميسون السباعي **Maisoon Al-sebaei** (2013م)<sup>(51)</sup> والتي ركزت على كيفية استخدام المصريين المقيمين في المملكة العربية السعودية ووسائل الإعلام الاجتماعية أثناء ثورة 25 من يناير، لتؤكد أن التحول التكنولوجي الجديد في الوطن العربي، ولا سيما وسائل الإعلام الاجتماعية قد فتح آفاقاً جديدة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير، وخاصة في مجال الإصلاحات السياسية، وترى الدراسة أن وجود شبكات التواصل الاجتماعي قد ساعد النشطاء في القيام بالتغييرات، وأن الثورة المصرية 25 من يناير هي مثال لإظهار كيفية استخدام شبكات التواصل

الاجتماعي كمنصات لإشعال المصريين وإسقاط النظام القائم، ورصدت الدراسة أنه في الوقت نفسه فإن عدد وحجم الشتات أخذ في الازدياد، واستخدمت الدراسة منهج المسح عن طريق المقابلة مع المصريين المقيمين في السعودية خلال ثورة 25 يناير، وتوصلت الدراسة الى ان وسائل الإعلام الاجتماعية كانت منصة مناسبة لتبادل الشتات لجمع المعلومات السياسية والتواصل مع الناس في مصر، ومناقشة المعلومات السياسية وتقاسمها مع الناس في حياتهم اليومية، وأن المصريين المقيمين في السعودية استخدموا الشتات في وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على علاقات قوية مع الناس في وطنهم، وزيادة أحساس المشاركة السياسية لديهم.

أما دراسة دافيد فارس **David M. Farris** (2012م)<sup>(52)</sup> والتي اهتمت برصد أهم الأحداث الرئيسية في مصر بين عامي 2004م و2011م، وتلخص أيضاً التهديدات التي تتعرض لها وسائل الإعلام الاجتماعية من قبل الأنظمة الحاكمة، وهي دراسة شبه تجريبية وقد توصلت إلى أن الثورة الشبكية جزء لا يتجزأ من العمل الجماعي في العالم الحديث، وأنه من الممكن أن يكون هناك ثورة بدون النشاط الرقمي لأن شبكات التواصل الاجتماعي ليست وحدها المسؤولة عن العمل الجماعي، وأن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي يختلف باختلاف قمع النظام الموجود في الدولة، وأن وسائل الإعلام الاجتماعية توفر منصة طويلة الأجل للنشاطات السياسية لبناء التغيير الاجتماعي والسياسي.

وفي دراسة سيرغي بروغورف **Sergey Prokhorov** (2012م)<sup>(53)</sup> والتي سعت إلى تحديد دور الفيس بوك كأداة لإرساء وتعزيز الديمقراطية، وقد تم اختيار الفيس بوك ومصر كحالة لتوضيح هذه الظاهرة، وذلك من خلال تحليل دور الفيس بوك في التنمية السياسية، وبالتحديد في تعزيز وترسيخ الديمقراطية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن الفيس بوك يمكن أن يكون أكثر ليبرالية وسيطرة من وسائل الإعلام التقليدية، وأن الفيس بوك قادر على توحيد المجال العام، وأن أكثر من

95% من المستجيبين للدراسة يعتقدون أن صفحة "كلنا خالد سعيد" لعبت دوراً مهماً في الثورة الشاملة.

وجاءت دراسة **ممدوح الحيطي (2012م)**<sup>(54)</sup> لتناقش وتحلل دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية وظهور الحركات والجماعات السياسية الاحتجاجية في مصر قبل وبعد ثورة 25 يناير، وجاءت أهم النتائج أنه في السنوات الأخيرة أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي فضاء للتعبير عن الحركات والجماعات السياسية الاحتجاجية الجديدة مثل شباب 6 أبريل وحركة كفاية، ومن ثم إحداث حالة من الحراك السياسي، وجاء الدور الأبرز لشبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية في مصر في مساهماتها في نجاح ثورة 25 يناير 2011م، حيث كانت كلمة السر في الدعوة للثورة وبصفة خاصة موقعي الفيس بوك وتويتر.

وهدفت دراسة **نها الأسودوي (2012م)**<sup>(55)</sup> إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي و مشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011م وذلك بهدف الإجابة على التساؤل الخاص بتحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي بالإنترنت في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011م، وأكدت النتائج علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الاستخدام للمواقع الاجتماعية وإدراك حرية الرأي علي المواقع الاجتماعية، وهو ما اتفقت معه دراسة **عصام منصور Essam Mansour (2012م)**<sup>(56)</sup> والتي هدفت إلى تسليط الضوء على الدور المهم الذي قامت به مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في ثورة 25 يناير في مصر، وكيف كانوا يعملون في انسجام تام لتوصيل صورة هذه الثورة للعالم كله عبر هذه المواقع، وتوصلت الدراسة إلى أن مستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في مصر قبل الثورة كان أغلبهم من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 20-40 سنة، وأشار الباحثين أن شبكات التواصل الاجتماعي قد لعبت دوراً رئيسياً في ربط المتظاهرين

وتنسيق جهودهم ضد النظام، وأشار جميع المشاركين أن أغلبهم استخدم شبكات التواصل الاجتماعي كمنصة للتعبئة والحشد للتظاهرات، وتمثلت القيمة الأساسية لهذا البحث في استكشاف استخدامات جديدة ودوراً لشبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي والاجتماعي واتخاذ الثورة المصرية كمثال حقيقي وفريد من نوعه.

**ودراسة مريم سليم وبهروز مظلوم Behrouz & Maryam Salimi**

**Mazloui (2012م)**<sup>(57)</sup> والتي سعت الى النظر في دور وسائل الإعلام الاجتماعية، والفييس بوك على وجه الخصوص أثناء الثورة المصرية في شهر فبراير، وهي من الدراسات النظرية التي رصدت أن الفييس بوك ووسائل الإعلام الاجتماعية الأخرى كان لها دوراً فعالاً في توجيه الثورة من خلال ثلاث أدوار (الدعوة للتظاهر - إدارة جمع وتحركات المشاركين - توزيع الأخبار والمعلومات) وكان التأثير فعالاً لدرجة أنها أطلق عليها ثورة الانترنت واستخدمت الدراسة منهج المسح، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها التأكيد على أن زيارة وسائل الإعلام الاجتماعية وخاصة الفييس بوك كان له دور فعال في الثورة المصرية، مع الأخذ في الاعتبار التطور التكنولوجي، وأنه يمكن أن يؤدي زيادة هذا التطور إلى ثورات جديدة في المستقبل.

وأخيراً وفي مصر أيضاً جاءت دراسة حمزة خليل (2012م)<sup>(58)</sup> بعنوان استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011م المصرية والإشباع المتحققة منها - دراسة ميدانية، والتي هدفت إلى رصد استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية للمشاركة الإلكترونية في ثورة 25 يناير المصرية والتعرف على الإشباع المتحققة لديهم، وأكدت في نتائجها أن استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية والمواقع الإخبارية بشكل متوازن يأتي للمتابعة والمشاركة الإلكترونية في أحداث الثورة، وأن معظم أفراد العينة شاركوا بشكل دائم في الأنشطة الإلكترونية التي تتعلق بأحداث الثورة.

وعالمياً جاءت دراسة لوسيا فيسيك Lucia Vesnic-Alujevic (2012)<sup>(59)</sup> والتي هدفت إلى التعرف على نموذج المشاركة السياسية على مواقع الشبكات الاجتماعية في أوروبا مع التركيز على السياسية الأوروبية وعلى استخدام الفيس بوك في الاتصال السياسي على المستوى الأوروبي وإذا كان يمكن أن يؤدي إلى المزيد من المشاركة وإدراج أكثر من المواطنين في العمليات السياسية على مستوى الاتحاد الأوروبي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن الفيس بوك يساعد على وصول الحملة ليس فقط لهذه الفئة المستهدفة التي تتألف من الأفراد الذين غالباً ما ينظرون إليها على أنها "صانعة للرأي" وذلك بسبب مشاركتهم المتقدمة في المجتمع بالمقارنة مع المواطن العادي، علاوة على ذلك يكون دور الحملة كبيراً في نشر المعلومات التي حصل عليها الآخرون من خلالها على الرغم من الاختلاف في المشاركة في مختلف الأعمال والأحداث.

#### المحور الثاني: دراسات تتعلق بعلاقة الصفوة او النخبة بشبكات التواصل الاجتماعي:

عُنت دراسة السيد بخيت (2000)<sup>(60)</sup> بالتعرف على دوافع استخدام أساتذة الجامعات المصرية للإنترنت، بالتطبيق على عينة مكونة من (60) مبحوثاً من أساتذة الجامعات المصرية، وكشفت نتائج الدراسة عن أن دوافع تعرض المبحوثين لشبكة الإنترنت تتمثل في: استخدام البريد الإلكتروني لإنجاز العمل، استقاء الأخبار الجديدة، والبحث عن مصادر جديدة للمعلومات.

وعلى صعيد العلاقة بين الصحفيين المصريين والإنترنت، رصدت دراسة جمال عبدالعظيم أحمد (2003)<sup>(61)</sup> تعامل القائمين بالاتصال في صحف الأهرام والوفد مع الإنترنت في إطار نموذج Servqual والذي يعرف بنموذج جودة الخدمة، ومن خلال استخدام الدراسة لمنهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، وتمثلت عينة الدراسة في (78) صحفياً منهم (68) من الأهرام ما بين الأهرام اليومي (55)

صحفياً والأهرام أبود (13) صحفياً وكذلك الوفد (13) صحفياً، وخلصت نتائجها إلى أن فئة المحررين هم الأكثر استخداماً للإنترنت في أعمالهم الصحفية بنسبة (94.3%) بينما تساوت فئتا رئيس القسم ونواب رئيس التحرير بنسبة (2.3%) لكل فئة منها، بينما جاءت فئة رئيس التحرير في النهاية بنسبة (1.1%)، وأن المواقع التي يتردد عليها الصحفيون تتمتع بمصداقية (إلى حد ما) لدى إجمالي العينة بنسبة (54%) بينما تمتعت بالمصداقية الكاملة بنسبة (44.9%) أما عدم تمتعها بأي مصداقية فقد بلغت نسبتها (1.1%). وأن شبكة الإنترنت تشكل أحد المصادر الأساسية للمعلومات أمام الصحفي كما أنها شكلت مصدراً أساسياً للأخبار أيضاً لاسيما حين يتعثر لقاء المصادر البشرية في بعض المؤسسات أو الهيئات.

وعلى صعيد آخر، اهتمت دراسة نعيم المصري (2003)<sup>(62)</sup> بقياس استخدام الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الإنترنت، والتي استهدفت التعرف على دوافع استخدام الإعلاميين لشبكة الانترنت، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (194) إعلامياً يعملون في مجال الخدمة الإخبارية بوسائل الإعلام، وأوضحت النتائج أن أهم استخدامات المبحوثين للإنترنت تمثلت في: الحصول على المعلومات، الاطلاع على أحدث الأخبار، وإرسال المعلومات لجهات عملهم، وللتتقى المعرفي في بعض الموضوعات المتخصصة، أما أهم الاشباغات المتحققة فتمثلت في: زيادة المعلومات، تحسين الأداء في العمل والوصول إلى المعلومات بسرعة، وتنمية المهارات الاتصالية.

وفي الإطار ذاته، رصد محمد خلوف (2006)<sup>(63)</sup> استخدام الصفوة الفلسطينية للصحف الإلكترونية، والتي سعت للتعرف على دوافع تعرض الصفوة الفلسطينية للصحف الإلكترونية، ومعرفة الاشباغات المتحققة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (150) مبحوثاً من الصفوة الفلسطينية، وطبقت الدراسة نظرية الاستخدامات والإشباغات، وتوصلت النتائج إلى أن معظم المبحوثين يفضلون

استخدام الصحف الإلكترونية لعدة أسباب منها: تميزها بالتحديث المستمر، الفورية في نشر الأخبار والأحداث، وتميزها بالعمق في التحليلات الإخبارية.

ويتفق مع الطرح السابق، دراسة Chung D. S, et al (2007) (64) والتي عُنت بالتحرف على استخدامات الصحفيين للمدونات الإلكترونية في العمل الصحفي باعتبارها مصدرًا من مصادر المعلومات والأخبار لهم، وخلص الباحثون إلى جملة من النتائج والدلالات أهمها: تمثل المدونات مصدرًا مهمًا لتقارير وسائل الإعلام الكبرى، حيث يستخدم الصحفيون على شبكة الويب المدونات في عملية إعادة البحث عن المعلومات المتعلقة بالقضايا المهمة، إلى جانب إجراء اتصال فعال مع هذه المدونات، كما يستخدم الصحفيون المدونات بصفة مستمرة كوسيلة إيجابية، حيث تُعد المدونات أداة فعّالة للأفراد الذين يعملون في مواقع قيادية تتطلب منهم المراقبة المستمرة لجميع القضايا والاتجاهات في المجتمع الذي يعيشون فيه.

وفي هذا السياق، تناولت دراسة Kanakara Navasartian (2008) (65) توظيف وسائل الإعلام الجديدة في الحملات الانتخابية الرئاسية الأمريكية 2008، واستهدفت الدراسة تحليل استخدام أربعة من المرشحين للانتخابات الرئاسية لوسائل الإعلام الجديدة في حملاتهم الانتخابية وهم جون ماكين John McCain وهيلاري كلينتون Hillary Clinton وباراك أوباما Barack Obama ورون بول Ron Paul كأدوات للتواصل الإلكتروني مع جمهور الناخبين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاتصال الإلكتروني مع الناخبين قدم كمًا كبيرًا من المعلومات، والتي تم تداولها بشكل سريع على شبكة الانترنت، مما أفضى إلى ظهور المرشح أوباما وبرنامجه الانتخابي بشكل أكثر وضوحًا لهم، ويعزى ذلك إلى التخطيط الجيد الذي قام به فريق حملته الانتخابية عبر نشر برنامجه الانتخابي على وسائل الاتصال الإلكتروني بما فيها الشبكات الاجتماعية للتعرف على الجوانب الأخرى من شخصية أوباما.

وقدم الباحثان Jason & Kaitlin (2010)<sup>(66)</sup> رصدًا لأسباب استخدام العلماء لموقع "تويتر" وأجريت الدراسة على (28) مبحثًا من أساتذة الاجتماع والعلوم الإنسانية، وهي دراسة كيفية اعتمدت على أسلوب المقابلة المتعمقة في جمع البيانات من خلال موقع "تويتر" ولمدة (40) دقيقة لكل مبحث، فضلاً عن تحليل محتوى (100) رسالة من كل مبحث عبر "تويتر" للتعرف على طبيعة المضمون الذي يتم إرساله من خلاله لدى المبحوثين مع بعضهم، وتوصلت الدراسة إلى تفضيل المبحوثين استخدام "تويتر" أكثر من وسائل الإعلام التقليدية لعدة أسباب منها: السرعة في الحصول على المعلومات، التواصل مع الأصدقاء، وإمكانية التأكد من مصداقية المعلومات، ولاحتواء "تويتر" على موضوعات مهمة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: أكدت كل الدراسات السابقة على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث التغيير الديمقراطي المطلوب خاصة في الشعوب العربية، وأن موقع "الفايس بوك" كان الأكثر استخدامًا لدى الكثير من الجمهور المصري بمختلف فئاته العمرية والثقافية وعند الذكور والإناث على حد سواء، وأنه لعب دوراً لا يستهان به في إشعال شرارة الثورات العربية واستمرارها.

- كما أوضحت هذه الدراسات أن الصفوة والنخبة بشكل عام لا يقل اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي في جمع المعلومات وإبداء الآراء والمشاركة عن الشباب، وأنهم يؤمنون بدور مثل هذه المواقع الإلكترونية في إحداث ثورة فكرية وسياسية واجتماعية في المجتمعات العربية.

#### الإطار المنهجي للدراسة:

- نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية بشقيها الميداني والتحليلي، حيث تسعى الدراسة الميدانية التعرف على عينة من الصفوة الأكاديمية المصرية المغتربة في الدول العربية للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنهم، وذلك



بهدف التعرف على اتجاهات هذه الصفوة الأكاديمية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر مفهوم الديمقراطية لديهم، وآليات ممارستهم لها في ضوء أبعادها الثلاث (حرية الرأي، احترام الرأي الآخر، التأدب الاجتماعي) بينما تسعى الدراسة التحليلية لعدد من مشاركات الصفوة علي موقع الفيس بوك أثناء الأحداث التي مرت بها مصر منذ ثورة يناير 2011 م وحتى انتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي في 2014م إلي التعرف علي شكل ومضمون هذه المشاركات والأساليب والاستراتيجيات التي استخدمتها الصفوة في هذه المشاركات ، وتحليل نوع هذه الاستراتيجيات التي غلبت عليها خلال فترة الأحداث ، بهدف التعرف علي مدى مساهمة هذه المشاركات من خلال موقع الفيس بوك علي نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية الصحيحة بأبعاده الثلاثة لدي تلك الصفوة الأكاديمية.

واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال المسح الميداني على عينة من الصفوة الأكاديمية المصرية المغتربة في الدول العربية، كما استخدمت تحليل المضمون من المستوى الأول لتحليل المشاركات والتعليقات التي يسجلها هؤلاء الصفوة على حساباتهم عبر الفيس بوك أثناء الفترة الزمنية للدراسة، من أجل اكتشاف محددات ومستويات الحوار الديمقراطي بينهم، ومقياس حرية الرأي لديهم، ومقياس احترام الرأي الآخر المخالف في ضوء معيار نموذج التأدب الاجتماعي.

**مجتمع الدراسة:** مجتمع الدراسة التحليلية ... تمثل مشاركات الصفوة من تعليقات وكلمات ورموز وصور وإشارات وفيديوهات وروابط والمنشورة على موقع الفيس بوك مجتمع الدراسة التحليلية خلال فترة الأحداث في مصر من يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية المصرية في يونيو 2014م.

**مجتمع الدراسة الميدانية:** تمثل الصفوة المصرية الأكاديمية المقيمة خارج مصر وتعمل في المجال الأكاديمي التدريسي أو البحثي بكافة التخصصات والمجالات العلمية والأدبية، الذكور والإناث، على اختلاف أنواعها مجتمع الدراسة الميدانية، والصفوة "فئة من الفئات

التميزة في المجتمع سواء وظيفياً أو فكرياً أو تعليمياً مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسئولية في المجتمع<sup>(67)</sup>، والصفوة "هم مجموعة الأفراد من أصحاب السلطة والتأثير غير العادي في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة"<sup>(68)</sup>

ويرجع الاقتصار على الصفوة الأكاديمية لأن طبيعة الدراسة تتطلب وجود فكر عميق ورؤية نقدية ربما لا تتاح للفئات العامة من الجمهور، وكذلك لأنهم المفترض أن تكون الحوارات بينهم أكثر احتراماً وأكثر تقبلاً لمساحة الاختلاف وتقبل الرأي الآخر، وأكثر التزاماً بمفهوم التأدب الاجتماعي، وبالتالي أكثر تطبيقاً للديمقراطية بكل أبعادها، ولذلك كانت أهمية الاقتصار على فئات الصفوة الأكاديمية المصرية، ولماذا المقيمة في الخارج وعلى الأخص في الدول العربية، ذلك لأن الباحثة لاحظت ومن خلال عملها في إحدى الدول العربية أن المصريين المقيمين بالخارج هم الأكثر تفاعلاً ومشاركةً بشكل عام حول كل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها مصر خلال الفترة السابقة، وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء الشعور بالبعد عن الوطن وعدم إمكانية المشاركة الفعلية المتمثلة في التواجد الحقيقي، فيضطروا أن ينفسوا ويعبروا عن تفاعلهم مع هذه الأحداث من خلال المشاركة الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كذلك للارتفاع الملحوظ في عدد أعضاء هيئة التدريس المصريين الذين يعملون في الدول العربية بمختلف تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية مما يجعلهم يشكلون فئة هامة جديرة بالاهتمام والدراسة، إلى جانب عامل آخر هو أن هؤلاء المصريين المقيمين في الخارج يمثلون المصدر الأول لتشكيل عقول أولادهم، ونظرتهم تجاه الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث لا تلعب وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى دورها كاملاً وواضحاً في حياة هؤلاء الأبناء (المدرسة، دور العبادة، حتى الأصدقاء) فهم مثلاً لا يدرسون في مدارس مصرية ذات مناهج مصرية خالصة، ولا يحاطون بأحاديث مصرية، وعادات وتقاليد مصرية، بل أن بعضهم لم يدرس التاريخ المصري على الإطلاق، لذلك نجد أن تأثير الآباء والأمهات وتوجهاتهم الفكرية والسياسية هي المصدر الأول لتشكيل عقول وتوجهات هؤلاء الأبناء، وبالتالي نحن نستطيع

أن نحلل كيف ستكون توجهات هؤلاء الأبناء في المستقبل نحو هذه الفترة من تاريخ مصر، ولعل ما يؤكد أهمية فئة المصريين المقيمين في الخارج أنه تم تفعيل مشاركتهم السياسية من خلال السماح لهم بالمشاركة في انتخابات الرئاسة الأولى بعد الثورة والتي انتهت بتولي د/ محمد مرسي رئاسة مصر، ثم الانتخابات التشريعية، ثم التصويت على الدستور وتعديلاته، وأخيراً انتخابات الرئاسة الثانية والتي انتهت بفوز المشير عبد الفتاح السيسي، مما يؤكد أهمية هذه الفئة في بناء المجتمع المصري والمشاركة في تحمل المسؤوليات.

حدود وعينة الدراسة التحليلية: بلغت عدد مشاركات الصفوة الأكاديمية عينة الدراسة التحليلية (3216) مشاركة بعد استبعاد مشاركات غير الصفوة الأكاديمية... اندرجت هذه المشاركات ضمن الأطر التالية:

### 1- الإطار الزمني: الفترة الزمنية لتحليل المضمون من 25 يناير 2011 وحتى

انتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيساً لمصر في 3 مايو 2014م.

إطار الوسيلة: شبكات التواصل الاجتماعي تطبيقاً على موقع الفيس بوك.

حدود وعينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق استمارة الدراسة الميدانية على عينة مكونة من (51) مفردة تم سحبها من خلال الأطر التالية:

### 2- الإطار المهني: أساتذة الجامعة الأكاديميين المصريين المقيمين في الدول

العربية من كل التخصصات العلمية ممن يحملون درجة الماجستير وما أعلاه.

### 3- الإطار الجغرافي: كل الدول العربية (وإن كانت المشاركة الأكبر بطبيعة الحال

من المملكة العربية السعودية، حيث الدولة التي تعمل بها الباحثة، وكذلك لأن بها أكبر جالية مصرية، وأكبر عدد من أعضاء التدريس).

اتجاهات الصفة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م

اعتمدت الباحثة في سحب العينة على أسلوب العينة المتاحة، ويعتمد هذا الأسلوب بشكل أساسي على سحب الوحدات المتاحة الممثلة لخصائص مجتمع البحث، وقد بلغ قوامها (51) مفردة موزعين على (6) دول عربية على النحو التالي

جدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة

م	اسم الدولة	العدد الاجمالي	الذكور	الإناث
1	المملكة العربية السعودية	32	17	15
2	الإمارات العربية المتحدة	5	3	2
3	قطر	2	1	1
4	الكويت	2	2	-
5	سلطنة عمان	4	3	1
6	ليبيا	5	4	1
7	الجزائر	1	1	-
	الاجمالي	51	31	20

(\* ) قامت الباحثة بإرسال عدد (200) استمارة إلكترونيًا إلي السادة أعضاء التدريس المصريين المقيمين في كل الدول العربية والمضافين عندها في قائمة الأصدقاء وأصدقاء الأصدقاء، ولكن لم يستجب سوى (51) عضو فقط وبالتالي أصبحت هي العينة المتاحة، ويلاحظ ارتفاع نسبة المشاركة من المملكة العربية السعودية حيث كونها البلد التي تعمل بها الباحثة وتقيم فيها.

### أدوات جمع البيانات:

**أولاً: استثمار تحليل المضمون ..** تم إعداد استمارة تحليل مضمون من المستوى الأول لتحليل مضمون المشاركة لمستخدمي الفيس بوك من الأكاديميين وكانت وحدة التحليل الأساسية (الكلمات والألفاظ والرموز والصور والروابط والعلامات والإشارات) التي تم استخدامها في الحوار بين جمهور المستخدمين، وتم تطبيقه على المجموعات والأصدقاء من الصفوة الأكاديمية المضافين عند الباحثة، وذلك بهدف الوصول إلى توصيف التعامل الحقيقي مع مفاهيم وآليات الديمقراطية للصفوة عبر موقع الفيس بوك خلال فترة الأحداث موضع الدراسة في مصر.

**ثانياً: استثمار الدراسة الميدانية:** تم تصميم استمارة استقصاء ميدانية لجمع البيانات تقيس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة، وذلك في ضوء المشكلة البحثية والهدف من الدراسة، فضلاً عن فروض الدراسة وتساؤلاتها في إطار المداخل النظرية التي تعتمد عليها الدراسة، كما تضمنت الاستمارة عدداً من العبارات هي بمثابة مقاييس للاتجاه تهدف إلى قياس اتجاه عينة الدراسة نحو مفهوم الديمقراطية لديهم، وممارستهم لها عبر موقع الفيس بوك، وكذلك مقياس الاهتمام والمشاركة، ومقياس لوجهة نظرهم في درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام، وموقع الفيس بوك تحديداً في نشر مفهوم وممارسات الديمقراطية بين أبناء الشعب المصري في ضوء الأحداث التي مرت بها البلاد.

**إجراءات الصدق:** تم تصميم الاستمارتين في ضوء أهداف وأبعاد الدراسة، ثم عرضت استمارتي (تحليل المضمون، واستبيان الدراسة الميدانية) على مجموعة من المحكمين والخبراء في هذا المجال حيث أبدوا مجموعة من الملاحظات وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على هذه الملاحظات، بالنسبة لاستمارة استبيان الدراسة الميدانية ثم إجراء اختبار قبلي على عدد (5) استمارة تمثل حوالي (20%) تقريباً من حجم العينة وتم إجراء التعديلات على الاستمارة في ضوء نتائج الاختبار القبلي.

إجراءات الثبات: تم إتباع ما يلي:

بعد جمع البيانات تم إعادة الاختبار على (10%) من المبحوثين وتم إعادة ملء الاستمارات معهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول وتم قياس معامل الثبات فبلغ (94.5%) مما يدل على وجود درجة اتساق عالية بين إجابات المبحوثين.

\* المعالجة الإحصائية للبيانات:

استخدمت الباحثة عدداً من المعاملات الإحصائية للحصول على نتائج الدراسة واختبار صحة الفروض ومن هذه المعاملات التالي:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- الوزن المئوي (النسبي).
- اختبار كا<sup>2</sup>.
- معامل التوافق.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار (ت) T-Test.
- معامل أنوفا ANOVA.
- الاختبارات التبعية ب طريقة LSD.

### التعريفات الإجرائية لمصطلحات تحليل المضمون: -

**التأدب:** يعرفه براون وليفنسون بأنه " التقليل من تهديد وجه الآخر، ومساعدة المرسل للمستقبل أن يظهر بالصورة التي يرغب فيها فيتكون ما يعرف بحفظ ماء المستقبل".

**التأدب الكتابي** "هي مهارة كتابية تهدف إلى التقليل من تهديد وجه الآخر ليظهر الآخر في النص الإلكتروني بالصورة التي يرغب أن يراه فيها الآخرين، وله استراتيجيات متعددة تختلف ما بين الغموض والمباشرة ودرجة التأدب وسرعة الاستجابة".

وسوف تستخدم الباحثة هذا المصطلح ليشير إلى كل الأساليب والكلمات المهذبة والمقبولة اجتماعياً والتي يشترك بها الصفوة في الكتابة أو التعليق على ما يكتبه الآخرون وتشمل أيضاً الأساليب والأدوات غير اللفظية مثل علامة الاعجاب، الرسوم، الأشكال .. إلخ الإيجابية المقبولة.

**الوجه الكتابي الإيجابي:** يعرفه وليفنسون أيضاً بأنه "حاجة الفرد إلى أن يكون محبوباً وموضع للتقدير والاعجاب من الآخرين ممن معه على الموقع".

وسوف تستخدم الباحثة هذا المصطلح ليشير إلى "الصورة الإيجابية التي يسعى المشارك على الفيس بوك إلى ترسخها عن نفسه من خلال التعليقات المهذبة، واحترام الرأي الآخر المختلف معه، والالتزام بحدود الأدب واللياقة، المجاملة والتجمل".

**الوجه السلبي للكتابة:** يشير وليفنسون إليه أنه "حاجة الفرد ورغبته في التصرف بحرية دون قيود أو فروض من الآخرين" وتستخدمه الباحثة هنا بمعنى "حرية التعبير والتعليق والمشاركة من عينة الدراسة دون التقيد بالأسلوب المهذب المطلوب، أو عدم الالتزام أو التقيد أو وضع إطاراً مقبولاً للحوار بينه وبين الأطراف الأخرى، أو حتى تقبل واحترام الرأي الآخر، وتشمل أيضاً الصمت وعدم التعليق أو المشاركة".

تهديد الوجه: وتستخدم الباحثة هذا المصطلح ليشير إلى " كل أساليب العنف والتهديد اللفظي وغير اللفظي (صور، مقاطع، رسومات، إشارات .. الخ) التي يستخدمها المشاركون على الفيس بوك، وتشمل كلمات أو ألفاظ خارجة أو خشنة أو مرفوضة، والأسلوب الاستفزازي، النقد السلبي، الرفض، الاستنكار، التشهير، الاتهامات، الاهانات، التحقير، طلب إنهاء الصداقة، الغلق".

الحالة الإلكترونية: وهي الحالة التي ينشرها المشارك على صفحته على الفيس بوك ويستطيع كل المضافين إلى صداقته من رؤيتها.

التعليق الإلكتروني: هو الرد أو التعليق الذي يستخدمه الآخرين حول ما نشره الشخص على صفحته أو على الصفحة الرئيسية للفيس بوك، ويشمل الكلمات والرسوم والأشكال والرموز.

### نتائج الدراسة

#### أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

جاءت نتائج تحليل المضمون للإجابة على التساؤل الخاص باستراتيجيات التأدب الاجتماعي المستخدمة لدى مشاركات الصفوة عينة الدراسة التحليلية خلال فترات الأحداث الثلاثة :



اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م

### جدول رقم (3) يوضح ممارسة الصفوة لاستراتيجيات التأدب الاجتماعي خلال فترات الاحداث الثلاث

م	الاستراتيجية	أساليب التعبير عنها		الفترة الأولى		الفترة الثانية		الفترة الثالثة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	المعاملة بحذر	179	17,6	95	7,7	28	2,9		
2	التأدب الايجابي	755	74,5	118	9,6	288	29,5		
3	التأدب السلبي	68	6,7	980	79,9	514	52,7		
4	التعليق بدون اهتمام	12	1,2	86	7,0	145	14,9		
	الإجمالي	1014	100%	1227	100%	975	100%		

توضح بيانات الجدول السابق نسب استخدام الصفوة من عينة تحليل المضمون لاستراتيجيات التأدب الاجتماعي خلال الفترات الثلاث للعينة الزمنية للدراسة، والتي توضح عدداً من الحقائق منها:

- في الفترة الأولى للأحداث والتي تبدأ بثورة 25 يناير 2011 وتنتهي بانتخاب الرئيس د/ محمد مرسي في 30 يونيو 2012، بلغت عدد المشاركات التي تم تحليلها (1014 مشاركة)\*\*) وتحليل هذه المشاركات جاءت استراتيجية "التأدب الإيجابي" في الترتيب الأول بنسبة 74.5%، يليها استراتيجية "المعاملة بحذر" بنسبة 17.7%، ثم "التأدب السلبي" بنسبة 6.7% وفي النهاية استراتيجية "التعليق دون اهتمام" بنسبة 1.2%.
- في الفترة الثانية والتي تبدأ بتولي الرئيس د/ محمد مرسي الرئاسة المصرية في 2012/6/30 وتستمر حتى ثورة يونيو 2013/6/30م، بلغت عدد المشاركات (1227) مشاركة، وجاءت استراتيجية "التأدب السلبي" في الترتيب الأول بنسبة 79.9%، يليها "التأدب الإيجابي" بنسبة 9.65%، ثم "المعاملة بحذر" بنسبة 7.7%، وفي النهاية "التعليق دون اهتمام" بنسبة 7%.
- في الفترة الثالثة والتي تبدأ بعد ثورة 30 يونيو 2013 وحتى انتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي في 3 مايو 2014م، وبلغت فيها عدد المشاركات (975) مشاركة، وجاءت استراتيجية "التأدب السلبي" في الترتيب الأول بنسبة 52.7%، يليه "التأدب الإيجابي" بنسبة 29.5%، ثم "التعليق بدون اهتمام" بنسبة 14.9%، وفي النهاية استراتيجية "المعاملة بحذر" بنسبة 2.9%...
- **ومن خلال هذا الجدول يمكن توضيح التالي:**
- في الفترة الأولى من الأحداث السياسية في مصر والتي تمثلت في اعقاب ثورة 25 يناير 2011 والتي استمرت 18 يوماً وانتهت بتتحي الرئيس مبارك عن الحكم وتولى المجلس العسكري مقاليد البلاد حتى إجراء انتخابات رئاسية، كانت

التعليقات كلها إيجابية وتشاركت الناس لاسيما الصفوة معظمها في مواقف سياسية موحدة، وحتى من كان ضد الثورة لم يشترك بأي تعليقات في هذه الفترة على الإطلاق وذلك خوفاً من المد الشديد لتيار المؤيدين للثورة، لذلك سيطر على مشاركات الصفوة على الفيس بوك في هذه المرحلة ثلاثة سمات: سيطرة المؤيدين للثورة والطامحين في التغيير والذين يشعرون بالتفاؤل بالمستقبل، وبالتالي كانت وجهات النظر المتقاربة هي الغالبة، اختفاء المؤيدين للنظام السابق تماماً من على ساحة الحوار والنقاش حتى لا يشعروا بالخروج عن النغمة السائدة على الفيس في ذلك الوقت، ظهور استراتيجية "التعامل بحذر" في الترتيب الثاني لأنها كانت مرحلة تحسس وتكشف وجس النبض، فإذا كان معظم المشاركين من المؤيدين للثورة ولضرورة التخلص من حكم مبارك، إلا أن الاتجاهات السياسية المختلفة لكل فرد لم تظهر.

- في الفترة الثانية وهي المرحلة التالية لانتهاء حكم المجلس العسكري والتي تزامنت مع تولي الرئيس محمد مرسي حكم البلاد وهو رجل ينتمي إلى حزب ديني سياسي له توجهات وأيدولوجيات واضحة غير خفية، بدأت حدة الانقسام والاختلاف والصراع بين من كانوا على قلب رجل واحد في المرحلة السابقة، خاصة وأن الفترة شهدت عدة قرارات رئاسية خطيرة رأى فيها البعض أنها تهدف إلى خدمة حزب د/ محمد مرسي والسطو على الثورة ولا تهدف إلى صالح البلد وتحقيق الأهداف التي قامت من أجلها الثورة، لذلك جاءت استراتيجيات التأدب السلبي في المقدمة وبنسبة مرتفعة وبشدة حيث وصلت إلى (79.9%) كماً، ومن حيث الكيف تم رصد ألفاظ غير لائقة وغير مقبولة وظهرت لأول مرة بين الصفوة، وتهكم وسخرية وسب وقذف وشتائم وتبادل الاتهامات بالخيانة والعمالة بكلمات وتعبيرات وصور ورسوم لا تتناسب إطلاقاً مع طبيعة الصفوة ولاسيما الأكاديمية، وحالة الانقسام الحادة التي كان يشهدها الشارع المصري في ذلك

الوقت والعصبية والاحتدام وعدم القدرة على تقبل الرأي المخالف انتقلت للأسف وبشكل أكثر عنفاً وضراوة بين الصفوة على شبكات التواصل الاجتماعي وعلى الأخص الفيس بوك، وجاء "التأدب الإيجابي" في الترتيب الثاني ولكن بنسبة ضعيفة جداً وفارق كبير بشكل ملحوظ عن التأدب السلبي لأنه كان بين المؤيدين والمتفقين على وجهة نظر واحدة فقط، وجاءت المعاملة بحذر في الترتيب الثالث في هذه المرحلة وهم الأشخاص الذين أصبحوا غير مدركين أين الصدق وأين الحقيقة وهم عادة الذين لا ينتمون إلى أيأ من الأحزاب السياسية في مصر.

- واستمرت هذه الحالة في الفترة الثالثة وهي مرحلة تغيير الأوضاع وهو ما أسموه أنصار محمد مرسي "الانقلاب على الشرعية" وأسموه معارضتهم "تصحيح الأوضاع" وهي الفترة التي بدأت بثورة 30 يونيو 2013م واستمرت حتي انتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي في يونيو 2014م، وفي هذه الفترة استمرت استراتيجية "التأدب السلبي" في المرتبة الأولى ولكن بنسبة منخفضة نسبياً (52.7%) ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الكثير ممن اختلفوا في المرحلة السابقة وظهرت توجهاتهم واضحة وحدث الانقسام قاموا بحذف بعضهم البعض من شدة وحدة الاختلاف في الآراء والتوجهات وزيادة التعصب للرأي، وكما انقسم الشارع المصري، انقسمت أيضاً الصفوة إلكترونياً، وأصبحت تجد انصار التيار الواحد مع بعضهم على صفحاتهم، وأنصار التيار الآخر أيضاً مع بعضهم على صفحاتهم، ولكن ظل عدد كبير من الصفوة يتجادل ويتبادل الاتهامات من أصحاب الآراء المختلفة، واتسمت هذه المرحلة أيضاً بانخفاض ملحوظ في عدد المشاركات لأن الكثير من أبناء الشعب شعروا بالإحباط واليأس وبالتالي عزفوا عن المشاركة بالرأي.

ثانياً: اختبار فرض الدراسة التحليلية: توجد علاقة بين كثافة استخدام الصفوة الأكاديمية عينة الدراسة التحليلية لموقع الفيس بوك خلال الفترات الزمنية الثلاث وزيادة الاتجاه

الإيجابي لديهم في نشر مفهوم الديمقراطية والممارسة الإيجابية لها من خلال أبعادها الثلاثة (حرية التعبير عن الرأي، احترام الرأي الآخر، التأدب الاجتماعي)

جدول رقم (4) يوضح العلاقة بين كثافة استخدام الصفوة الأكاديمية عينة الدراسة التحليلية لموقع الفيس بوك وزيادة الاتجاه الإيجابي لديهم في نشر مفهوم الديمقراطية والممارسة الإيجابية لها من خلال أبعادها الثلاثة

الفترة الزمنية للأحداث	الأبعاد الثلاث للمفهوم الإيجابي لممارسة الديمقراطية	العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الفترة الأولى	حرية التعبير عن الرأي	1014	100	0.246	0.9772	4.464	499	0.004
	احترام الرأي الآخر	760	74.9					
	التأدب الاجتماعي	850	83.8					
الفترة الثانية	حرية التعبير عن الرأي	1200	97.7	0.339	0.7992	7.648	499	0.004
	احترام الرأي الآخر	230	18.7					
	التأدب الاجتماعي	185	15.1					
الفترة الثالثة	حرية التعبير عن الرأي	860	88.2	0.324	0.6997	5.896	499	0.004
	احترام الرأي الآخر	450	64.2					
	التأدب الاجتماعي	380	38.9					

تشير بيانات الجدول السابق والخاص بتحليل مضمون مشاركات الصفوة الأكاديمية على الأحداث في مصر في فترات الدراسة الثلاث وعلاقته بنشر وممارسة المفهوم الإيجابي للديمقراطية بأبعاده الثلاث (حرية التعبير عن الرأي، احترام الرأي الآخر، التأدب الاجتماعي) إلى الحقائق الإحصائية التالية:

- ثبت صحة الفرض الخاص بوجود علاقة بين كثافة استخدام الصفوة الأكاديمية لموقع الفيس بوك خلال الفترة الأولى من الأحداث وزيادة ممارستهم للمفهوم الإيجابي للديمقراطية بأبعادها الثلاث مرتبة على النحو التالي (حرية التعبير في الترتيب الأول، ثم التأدب الاجتماعي، ثم احترام الرأي الآخر).

- اثبتت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الصفوة للفيس بوك وزيادة ممارستهم للمفهوم الإيجابي للديمقراطية بأبعادها الثلاث خلال الفترة الزمنية الثانية (فترة الانقسام وشدة الاختلاف، مرتبة بالسلب على النحو التالي (التأدب الاجتماعي، ثم احترام الرأي الآخر، وفي النهاية حرية التعبير عن الرأي) أي أن مشاركات الصفوة في هذه المرحلة تميزت بحرية شديدة في التعبير عن آرائهم ولكن دون أدنى التزام بالتأدب الاجتماعي ولا احترام الرأي الآخر، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء شدة الاختلاف والانقسام بين المصريين في هذه الفترة.
- بينما ثبت صحة الفرض بوجود علاقة بين كثافة استخدام الصفوة الأكاديمية لموقع الفيس بوك من الأحداث وزيادة ممارستهم للمفهوم الإيجابي للديمقراطية بأبعادها الثلاث خلال الفترة الثالثة مرتبة على النحو التالي (حرية التعبير، احترام الرأي الآخر، التأدب الاجتماعي) وهو ما يمكن تفسيره أنه بعد شدة الاختلاف والتباين في الآراء والاتجاهات والمواقف السياسية في الفترة السابقة أدت بعضها إلى حذف وإغلاق الكثير منهم لصفحات المختلفين معه في الرأي وأصبح كل فريقه لا يتشارك إلا على صفحات المتفقين معه في الآراء والمؤيدين لنفس وجهة نظره، وبالتالي اختفت عمليات التأدب السلبي إلى حد كبير، وانخفضت نسبة النقد اللاذع والشتم والاتهامات المتبادلة بالخيانة وتهديدات الوجه، حيث أصبحت الصفحات للمتفقين وأصحاب الاتجاه والفكر الواحد.

اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م

### ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

#### تفضيلات العينة لوسائل الإعلام كمصدر للمعلومات بعد ثورة يناير 2011

جدول رقم (5) يوضح تفضيلات العينة لوسائل الإعلام كمصدر للمعلومات بعد

#### ثورة يناير 2011م

الترتيب	%	ك	الوسيلة
الأول	76.5	39	القنوات الفضائية المصرية
الثاني	70.6	36	القنوات الفضائية العربية
الثاني مكرر	70.6	36	شبكة الانترنت
السابع	3.9	2	الإذاعات المصرية
السادس	11.8	6	الإذاعات العربية
الخامس	25.5	13	القنوات الفضائية الأجنبية
الرابع	47.1	24	الصحف المصرية
السادس مكرر	11.8	6	الصحف العربية والخليجية
السابع	3.9	2	الصحف الأجنبية
الثالث	49.0	25	التلفزيون المصري الوطني

توضح بيانات الجدول السابق عدداً من الحقائق من أهمها:

- احتلت القنوات الفضائية المصرية المرتبة الأولى في أفضلية عينة الدراسة من الصفوة الأكاديميين كمصدر للمعلومات بعد ثورة يناير 2011 وهو ما يؤكد ان القنوات الفضائية كانت ولا زالت تتمتع بدرجة مصداقية وثقة مرتفعة جدا سواء عند الجمهور العادي او الصفوة، وسواء قبل الثورة او بعدها وهو ما يؤكد عظم الدور الذي تلعبه هذه القنوات في تشكيل رأي ووجدان شعوبنا العربية، كما يؤكد مفهوم تكامل وسائل الإعلام وليس تنافسها.
- جاءت القنوات الفضائية العربية في الترتيب الثاني متساوية مع شبكة الانترنت بنسبة تصل الى (70.7%) ويمكن تفسير ذلك في ضوء الاهتمام والمتابعة

- الشديدة والكبيرة التي حظيت بها قناة "الجزيرة" و"الجزيرة مباشر مصر" أثناء وبعد ثورة 25 يناير 2011 من قبل المشاهد المصري ولاسيما المغترب عن وطنه، مما جعلها تحتل هذه المرتبة المرتفعة وتتساوى مع شبكة الانترنت.
- والملفت للنظر احتلال التلفزيون الوطني المصري المرتبة الثالثة في أفضلية المشاهدة والمتابعة كمصدر للمعلومات للصفوة عينة الدراسة وذلك بنسبة (49.0%) وهي نسبة غير قليلة تحمل التلفزيون الوطني مسؤولية التحلي بالاحترافية والمصداقية حتى يصبح قادراً على المنافسة.
- وجاءت بعده الصحف المصرية في الترتيب الرابع بنسبة (47.1%) مما يؤكد ان الصفوة تمتع بحس البحث عن المعلومات من أكثر من مصدر والتوثق منها عبر أكثر من وسيلة، وان الصحافة المكتوبة ما زال لها جمهورها الحريص على متابعتها لاسيما في الأحداث والأزمات.
- أما الإذاعة المصرية فقد جاءت في الترتيب الأخير متساوية مع الصحف الأجنبية وذلك بنسبة (3.9%) وهو ما يطرح التساؤلات حول كيفية النهوض بالإذاعة وتطويرها حتى تستطيع الصمود والبقاء اما هذه المنافسة الإعلامية الشرسة.



اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م

مدى الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات لدى عينة الدراسة بعد الثورة:

جدول رقم (6) يوضح درجة اعتماد عينة الدراسة على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات بعد الثورة

الاجمالي		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		درجة الاعتماد الوسيلة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	51	-	-	29.4	15	70.6	36	القنوات الفضائية المصرية
100	51	13.7	7	23.5	12	62.7	32	الانترنت
100	51	9.8	5	23.5	12	66.7	34	القنوات الفضائية العربية
100	51	9.8	5	35.3	18	54.9	28	التلفزيون المصري الوطني
100	51	7.8	4	41.2	21	50.9	26	الصحف المصرية
100	51	11.8	6	39.2	20	49.0	25	القنوات الفضائية الأجنبية

تؤكد نتائج الجدول ما أوضحتها نتائج الجدول السابق له، حيث ترتبط التفضيلات بدرجة الاعتماد على هذه الوسائل المفضلة كمصدر للمعلومات، حيث احتلت القنوات الفضائية المصرية الترتيب الأول في درجة الاعتماد المرتفعة بنسبة وصلت إلى (70.6%)، تليها القنوات الفضائية العربية بنسبة اعتماد كبيرة وصلت إلى (66.7%) ثم شبكة الانترنت بنسبة (62.7%) وهو ما يؤكد ان هذه الوسائل أصبحت تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات خاصة أثناء الأزمات والكوارث والأحداث الخطيرة حتى بالنسبة للصفوة.

اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م

## درجة الثقة في هذه الوسائل

جدول رقم (7) يوضح درجة ثقة المبحوثين فيما تقدمه وسائل الإعلام بعد ثورة

يناير 2011

الاجمالي		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		درجة الثقة	الوسيلة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
100	51	7.8	4	66.7	34	25.5	13	القنوات الفضائية المصرية	
100	51	13.7	7	66.7	34	19.6	10	الانترنت	
100	51	13.7	7	47.1	24	43.1	22	القنوات الفضائية العربية	
100	51	52.9	27	35.3	18	15.7	8	التلفزيون المصري الوطني	
100	51	43.2	22	41.2	21	15.7	8	الصحف المصرية	
100	51	11.8	6	39.2	20	49.0	25	القنوات الفضائية الأجنبية	
100	51	68.8	35	23.5	12	7.8	4	الإذاعات المصرية	

تشير نتائج الجدول السابق والخاص بدرجة ثقة المبحوثين في ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات بعد ثورة يناير الى عددا من الحقائق: جاءت أعلى درجة ثقة للمبحوثين في وسائل الإعلام لصالح القنوات الفضائية الأجنبية وذلك بنسبة (49%) تليها القنوات الفضائية العربية بنسبة (43.1%) ثم القنوات الفضائية المصرية بنسبة (25.5%) ثم شبكة الانترنت بنسبة (19.6%) وهو ما يؤكد أن درجة ثقة الصفوة الأكاديمية من عينة الدراسة ما زالت مرتبطة بالمفاهيم الأساسية والتي ما زالت تؤكد أن القنوات الفضائية الأجنبية تلتزم بدرجة مصداقية وشفافية واحترافية أعلى من أي وسيلة أخرى، وذلك ما تأكد أثناء ثورة يناير 2011، وهو ما تأكد أيضا بالنسبة للقنوات الفضائية العربية وفي مقدمتها "قناة الجزيرة"، ثم القنوات الفضائية المصرية والمقصود بها هنا القنوات الخاصة التي تميزت أيضا بتغطية مباشرة وحقيقية

اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م

وصادقة لمعظم أحداث ثورة يناير، بينما تراجع كل الوسائل الأخرى لأنها لم يكن لها حضور مميز وملحوظ أثناء الثورة.

ثانياً: عادات وأنماط استخدام الصفوة (عينة الدراسة) لشبكة الانترنت ومواقع

التواصل الاجتماعي بشكل عام، وموقع "الفايس بوك" بشكل خاص

متوسط الاستخدام اليومي للإنترنت لدى الصفوة عينة الدراسة

جدول رقم (8) يوضح متوسط عدد أيام استخدام الصفوة عينة الدراسة للإنترنت

بشكل عام

النسبة	التكرار	عدد أيام الاستخدام
82.4	42	يومية
5.9	3	من 4-6 أيام
5.9	3	يوم واحد
5.9	3	حسب الظروف
51		الاجمالي

توضح بيانات الجدول السابق الارتفاع الملحوظ لمعدل الاستخدام اليومي للصفوة عينة الدراسة لشبكة الإنترنت حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة 82.4%، ثم تساوت بعد ذلك معدلات الاستخدام ما بين من (4-6 أيام) و(يوم واحد) و(حسب الظروف) بنسب واحدة وهي 5.9%، ويمكن تفسير هذا التشابه الواضح في الاستخدام بين مفردات العينة من ان بعض الصفوة لا يستخدمون شبكة الانترنت الا في إجازة نهاية الأسبوع فقط وبالتالي يكتفوا بالدخول علي شبكة الانترنت يومي الجمعة والسبت فقط ولكن ربما بعدد ساعات أكثر بشكل ملحوظ عن هؤلاء الذين يحرصون على الاستخدام اليومي للشبكة، وهو ما تؤكد بيانات الجدول التالي والذي يوضح عدد ساعات الاستخدام الأسبوعي.

متوسط ساعات استخدام الانترنت يومياً بشكل عام:

جدول رقم (9) يوضح متوسط ساعات استخدام العينة لشبكة الانترنت يومياً

النسبة	التكرار	متوسط الساعات يومياً
5.9	3	أقل من نصف ساعة
13.7	7	من نصف ساعة - إلى ساعة
19.6	10	من ساعة - إلى ساعتين
25.5	13	من ساعتين - إلى ثلاث ساعات
35.3	18	أكثر من 3 ساعات
51		الاجمالي

توضح بيانات الجدول السابق الارتفاع الملحوظ للاستخدام اليومي للصفوة من عينة الدراسة لشبكة الانترنت حيث جاءت نسبة من يستخدمونها يومياً لأكثر من (3 ساعات) نسبة 35.3% وفي الترتيب الأول وهي نسبة ملفتة للنظر بشكل واضح ، تليها من (ساعتين الى ثلاث ساعات) بنسبة 25.5، أي أن أكثر من نصف العينة يستخدمون شبكة الانترنت بما لا يقل عن ساعتين يومياً وهي بالطبع نسبة مرتفعة إلى حد كبير، ثم جاءت معدلات الاستخدام (من ساعة الى ساعتين) في الترتيب الثالث بنسبة 19.65، وفي النهاية (أقل من نصف ساعة يومياً) وذلك بنسبة منخفضة جداً (5.9%) مما يؤكد ان الانترنت أصبحت احدى الوسائل الإعلامية الأساسية في حياة المجتمعات بكل فئاتها العمرية والمهنية.

### أهم الأماكن التي يفضل أفراد العينة استخدام شبكة الانترنت خلالها

جدول رقم (10) يوضح الأماكن التي يفضل مفردات العينة استخدام الانترنت فيها

النسبة	التكرار	المكان
92.2	47	المنزل
72.5	37	العمل
-	-	الأصدقاء
-	-	مقهى الانترنت
3.9	2	من أي مكان
51		الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق أن أغلبية الصفوة من مفردات العينة يفضلون استخدام الانترنت من خلال منازلهم وذلك بنسبة 92.2%، يليه مكان العمل بنسبة 72.5%، بينما لم تظهر ولا مفردة تفضل الاستخدام عند الأصدقاء أو من خلال مقاهي الانترنت وهذا طبيعي لطبيعة المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لمفردات العينة (الصفوة الأكاديمية) وجاءت من (أي مكان) أيضا بنسبة ضعيفة جدا (3.9%) وهم من يستخدمون الانترنت عبر جوالهم الخاصة.

نوعية المواقع المفضلة لدى العينة والتي يحرصون على الدخول عليها على شبكة الانترنت

جدول رقم (11) يوضح ترتيب المواقع الأكثر استخداما لدى مفردات العينة

الترتيب	درجة المتابعة	دائماً		أحياناً		نادراً	
		ك	%	ك	%	ك	%
الأول	المواقع العلمية	36	70.6	12	23.5	3	5.9
الثاني	المواقع التعليمية	31	60.8	11	21.6	9	17.6
الثالث	المواقع السياسية	28	54.9	17	33.3	6	11.8
الرابع	المواقع الاقتصادية	16	31.4	16	31.4	19	37.3
الخامس	المواقع الرياضية	13	25.5	8	15.7	30	58.8
السادس	المواقع الفنية	12	23.5	24	47.1	15	29.4
السابع	المواقع الاجتماعية	11	21.6	19	37.3	21	41.2
الثامن	المواقع العسكرية	-	-	12	23.5	39	76.5

تؤكد بيانات الجدول السابق تغلب طبيعة عمل ومهنة مفردات العينة على نوع المضمون المفضل لديهم علي شبكة الانترنت، لذلك جاءت المواقع العلمية في الترتيب الأول بأعلى نسبة تفضيل والدخول علي هذه المواقع بشكل دائم في الترتيب الأول وبنسبة 70.6%، يليها المواقع التعليمية بنسبة 70.6%، ثم المواقع السياسية بنسبة 54.9%، بينما غلب نمط الدخول علي المواقع الرياضية والفنية والاجتماعية بشكل متقطع "أحياناً" بنسب أعلى من الدخول المنتظم وذلك بنسب (37.3، 47.1، 15.7% على التوالي) بينما توارت المواقع العسكرية تماما حيث لم تحظي سوى بمتابعة ضعيفة تمثلت في " نادرا " بنسبة 76.5%.

#### أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما لدي الصفوة مفردات العينة

جدول رقم (12) يوضح ترتيب شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي الاكثر استخداما

#### لدى مفردات العينة

الترتيب	اسم الموقع	التكرار	النسبة
الأول	"الفيس بوك- Facebook"	40	78.4
الثاني	" اليوتيوب- YouTube"	19	37.3
الثالث	"تويتر- Twitter"	15	29.4
الرابع	"المدونات- Blogs"	3	5.9
الخامس	"ماي سبيس - My Space"	2	3.9
الاجمالي		51	

تتفق نتائج الجدول السابق مع كل الدراسات السابقة التي تمت على الجمهور المصري والتي تشير الى احتلال موقع "الفيس بوك" الترتيب الأول في مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة (78.4%)، يليه وبفارق كبير وملحوظ موقع (اليوتيوب بنسبة 37.3%) ثم (تويتر بنسبة 29.4%) ثم المواقع الأقل متابعة بدرجة ملحوظة جدا (المدونات بنسبة 5.9%، ثم موقع ماي سبيس بنسبة 3.9%)، وهذا يؤكد أن موقع الفيس بوك هو الشبكة الاجتماعية المفضلة لدى الجمهور المصري

اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م

سواء على مستوى الجمهور العادي أو الصفوة منه، ولكن أضافت نتائج هذه الدراسة ان موقع "يوتيوب" اصبح مفضل أيضا عند الصفوة الأكاديمية من المصريين قبل "تويتر" الذي يأتي في الترتيب الأول عند الجمهور السعودي، بينما يأتي في الترتيب الثالث عند الصفوة الأكاديمية.

درجة المشاركة والتفاعل بين افراد العينة على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (13) يوضح درجة التفاعل والمشاركة من مفردات العينة على موقع

الفيس بوك

درجة المشاركة	ك	%
دائماً	5	9.8
أحياناً	21	41.2
نادراً	20	39.2
لا	5	9.8
الاجمالي	51	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى تغلب نمط المشاركة غير المنتظمة (أحياناً بنسبة 41.25، ثم نادراً بنسبة 39.2%) لدي مفردات العينة، بينما تساوت نسبة المشاركة الدائمة المنتظمة، وعدم المشاركة المطلقة بنسبة واحدة 9.8%، ويوضح الجدول التالي اسباب عدم المشاركة لمن لا يشاركون ولا يتفاعلون مع ما ينشر أو يكتب على شبكات التواصل الاجتماعي.

اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م

#### جدول رقم (14)

يوضح أسباب عدم مشاركة بعض مفردات العينة على شبكات التواصل الاجتماعي

م	أسباب عدم المشاركة	ك	%
1	لأنني لا اهتم	2	40
2	لا تعجبنى التعليقات	5	100
3	أرفض أسلوب الحوار والتعليقات	3	60
4	اكتفي بالقراءة فقط	3	60
6	أخشى من الردود الجارحة المهينة	5	100

توضح بيانات الجدول السابق أسباب عدم مشاركة بعض مفردات العينة في كل ما ينشر ويكتب على شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثل في "عدم الإعجاب بالتعليقات، والخوف من الردود الجارحة المهنية " في الترتيب الأول، مما يؤكد ان الصفوة يخافون من استخدام الوجه السلبي للتهديد من المشاركين خاصة مع شدة الانقسام في الشارع المصري خلال كل أحداث الفترة السابقة.

درجة اعتماد مفردات العينة على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث في مصر بعد ثورة يناير:

#### جدول رقم (15)

يوضح درجة اعتماد العينة على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث

اسم الموقع	درجة الاعتماد		أحياناً		نادراً	
	ك	%	ك	%	ك	%
"الفييس بوك- Facebook"	30	58.8	19	37.3	6	11.8
" اليوتيوب- YouTube"	-	-	5	9.8	15	29.4
"تويتر- Twitter"	-	-	8	15.7	5	9.8
"المدونات- Blogs"	-	-	16	31.4	17	33.3
"ماي سبيس - My Space"	-	-	-	-	3	5.9
مواقع اخرى	-	-	-	-	30	58.8



توضح بيانات الجدول السابق والخاص بدرجة اعتماد مفردات العينة على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث في مصر بعد ثورة يناير 2011، ودرجة هذا الاعتماد أن الفيس بوك هو الموقع الوحيد في شبكات التواصل الاجتماعي الذي اعتمد عليه الصفوة كمصدر للمعلومات بعد الثورة، وإن درجة الاعتماد عليه بشكل دائم كانت بنسبة 58.8%، يليه "أحياناً" بنسبة 37.3%، ثم نادراً، بينما اختفت المواقع الأخرى كمصدر للمعلومات بشكل واضح وملحوظ.

#### أسباب الاعتماد وعدم الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد الثورة

#### جدول رقم (16)

يوضح أسباب اعتماد العينة على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد الثورة

م	السبب	ك	%
1	لفاعليتها	46	90.2
2	لقدرتها على تغطية كل الأحداث فور وقوعها	40	78.4
3	لأنني أثق في صحة ما تقدمه من أخبار ومعلومات	19	37.3
4	لأنني أجد بها ما يهمني	30	58.8
5	لأنها تساعدني على فهم الأحداث	17	33.3
6	لأنها تقدم كل ما هو جديد وتتسم بالتغطية الفورية	21	41.2
7	لأنها تتسم بمساحة حرية كبيرة غير متوفرة في الوسائل الأخرى	36	70.6
8	لأنها تتسم بالجرأة في عرض الأخبار والأحداث.	40	78.4
9	للإمكانيات الفنية الموجودة فيها من صور وفيديوهات	44	86.3
10	لأنها تعطي لي فرصة المشاركة بالحوار والتعليقات الخاصة بي	40	78.4

تشير نتائج الجدول السابق إلى أهم الأسباب التي تجعل مفردات العينة يفضلون الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد ثورة

اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م

2011، وجاءت في مقدمة هذه الأسباب "فاعلية" هذه الشبكات وذلك بنسبة 90.2%، ثم السبب الخاص بقدراتها وإمكانياتها الفنية بنسبة 86.3%، وجاءت الأسباب الخاصة بالثقة والصدق في صحة ما تقدمه هذه الوسائل في الترتيب الأخير وقدرتها علي مساعدة المبحوثين في فهم ما يدور حولهم من أحداث وذلك بنسب (33.3 و 37.3%) مما يؤكد حالة الوعي المرتفع والشديد لدى الصفوة الأكاديمية علي معرفة مصادر الثقة فيما يقدم لهم في وسائل الإعلام، فهم يملكون القدرة الفكرية والعقلية التي تؤهلهم للتعامل مع الوسائل الإعلامية، فيستفيدون من سمات الوسيلة ومميزاتها ، ولكنهم في نفس الوقت قادرين علي تحديد درجة الثقة في هذه الوسيلة.

#### جدول رقم (17)

يوضح أهم أسباب عدم اعتماد بعض المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي

#### كمصدر للمعلومات بعد الثورة

م	السبب	ك	%
1	لأنها لا تغطي كل الأحداث	19	37.3
2	لأنني لا اثق في صحة ما تقدمه من معلومات وأخبار	30	58.8
3	لأنها مواقع موجهة وغير حيادية	17	33.3
4	لأنني لا أجد بها ما يهمني	15	29.4
5	لأنني اثق أكثر في القنوات الفضائية خاصة المتخصصة	19	37.3
6	أجدها غير جذابة وغير شيقة	16	31.4
7	لأنها تعتمد على الأفكار والآراء الشخصية وأنا لا أفضل ذلك	21	41.2
8	لأنني لا أحب أسلوب التعليقات والمشاركات الموجودة فيها	21	41.2

تؤكد بيانات الجدول السابق والخاص بأسباب عدم اعتماد بعض افراد العينة علي شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد ثورة يناير ما أشارت اليه بيانات الجدول السابق، ان مسألة الثقة وعدم الثقة هي المعيار الأساسي لتحديد مدى اعتماد أو عدم اعتماد الصفوة على هذه الشبكات كمصدر للمعلومات، حيث جاء

السبب الخاص بعدم الثقة في صحة ما تقدمه من معلومات في الترتيب الأول بنسبة (58.8%) ويليها السبب المفسر لعدم الثقة وهو الخاص باعتمادها على الأفكار والآراء الشخصية في الترتيب الثاني بنسبة (41.2%) وكذلك لأنني "لا أحب أسلوب التعليقات والمشاركات" بنفس النسبة، وهو ما يؤكد ارتفاع الوعي لدى مفردات العينة وقدرتهم على تحديد مدى الثقة أو عدم الثقة فيما يقدم لهم من معلومات وأخبار.

### فروض الدراسة الميدانية: الفرض الأول: العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية ومتغيرات الدراسة

#### 1/1) العلاقة بين النوع وكثافة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي

##### جدول رقم (18)

يوضح العلاقة بين النوع وكثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت

الاجمالي	كثافة الاستخدام						النوع
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
	%	ك	%	ك	%	ك	
35	0	0	42.9	15	57.1	20	ذكور
16	37.5	6	12.5	2	50	8	إناث
51	11.8	6	33.3	17	54.9	28	الاجمالي

يوضح الجدول السابق انه توجد فروق دالة احصائيا بين نوع المبحوثين وكثافة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي لصالح الذكور، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 16.3$ ، عند مستوى معنوية 0.0001، ومعامل التوافق = 0.49، مما يعني أن الصفوة من الذكور أكثر تعرضاً واستخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي من الإناث.

1/2) العلاقة بين النوع ودرجة الاعتماد علي شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد ثورة يناير

### جدول رقم (19)

يوضح العلاقة بين النوع ودرجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد ثورة يناير

الاجمالي	درجة الاعتماد						النوع
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
	%	ك	%	ك	%	ك	
35	22.9	8	51.4	18	25.7	9	ذكور
16	0	0	68.8	11	31.3	5	إناث
51	15.7	8	56.9	29	27.5	14	الاجمالي

يوضح الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين نوع المبحوثين ودرجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد ثورة يناير 2011م، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 4.4$  عند مستوى معنوية = 0.113.

1/3) العلاقة بين النوع ودرجة الاهتمام بمتابعة القضايا والأحداث الجارية على شبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (20) يوضح العلاقة بين النوع درجة الاهتمام بمتابعة القضايا والأحداث الجارية على شبكات التواصل الاجتماعي بعد الثورة

الاجمالي	درجة الاهتمام بمتابعة القضايا والأحداث الجارية على شبكات التواصل الاجتماعي بعد الثورة						النوع
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
	%	ك	%	ك	%	ك	
35	31.4	11	11.4	4	57.1	20	ذكور
16	31.3	5	31.3	5	37.5	6	إناث
51	31.4	19	17.6	9	51.0	26	الاجمالي

اتجاهات الصفة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م

يوضح الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين ودرجة اهتمامهم بمتابعة القضايا والأحداث الجارية على شبكات التواصل الاجتماعي بعد الثورة، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 3.3$  عند مستوى معنوية = 0.194.

2/1) ثانياً: العلاقة بين سن المبحوثين و(كثافة الاستخدام، درجة الاعتماد، درجة الاهتمام بمتابعة القضايا على شبكات التواصل الاجتماعي بعد ثورة يناير 2011م)

1- العلاقة بين سن المبحوثين وكثافة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي  
جدول رقم (21) يوضح العلاقة بين السن وكثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت

الاجمالي	كثافة الاستخدام						العمر
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
	%	ك	%	ك	%	ك	
21	28.6	6	19	4	52.4	11	من 30-اقل من 40 سنة
19	0	0	47.4	9	52.6	10	من 40-اقل من 50 سنة
11	0	0	36.4	4	63.3	7	أكثر من 50 سنة
51	11.8	6	33.3	17	54.9	28	الاجمالي

يوضح الجدول السابق انه توجد فروق دالة إحصائياً بين سن المبحوثين وكثافة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي لصالح الفئات الأكبر عمراً، حيث جاءت الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) هي الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي عن الفئات الأصغر، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 11.2$  عند مستوى معنوية = 0.024، و معامل التوافق = 0.42.

اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م

## (2/2) - العلاقة بين سن المبحوثين ودرجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات

### جدول رقم (22)

يوضح العلاقة بين السن ودرجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد ثورة يناير

الاجمالي	درجة الاعتماد						العمر
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
	%	ك	%	ك	%	ك	
21	9.5	2	57.1	12	33.3	7	من 30-اقل من 40سنة
19	10.5	2	68.4	13	21.1	4	من 40-اقل من 50سنة
11	36.4	4	36.4	4	27.3	3	أكثر من 50 سنة
51	15.7	8	56.9	29	27.5	14	الاجمالي

يوضح الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين سن المبحوثين ودرجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد ثورة يناير 2011م، حيث جاءت قيمة كا = 5.6 عند مستوى معنوية = 0.228.

## (2/3) العلاقة بين السن ودرجة الاهتمام بمتابعة القضايا والأحداث الجارية على الشبكات

### جدول رقم (23) يوضح العلاقة بين السن ودرجة الاهتمام بمتابعة القضايا

والأحداث الجارية على شبكات التواصل الاجتماعي بعد الثورة

الاجمالي	درجة الاهتمام بمتابعة القضايا والأحداث الجارية على شبكات التواصل الاجتماعي بعد الثورة						العمر
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
	%	ك	%	ك	%	ك	
21	33.3	7	23.8	5	42.9	9	من 30-اقل من 40سنة
19	10.5	2	10.5	2	78.9	15	من 40-اقل من 50سنة
11	63.6	7	18.2	2	18.2	2	أكثر من 50 سنة
51	31.4	16	17.6	9	51.0	26	الاجمالي

يوضح الجدول السابق انه توجد فروق دالة إحصائيا بين سن المبحوثين ودرجة الاهتمام بمتابعة القضايا والأحداث الجارية لصالح الفئات الأصغر عمرا، فقد جاءت الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) هي الأقل اهتماما من الفئات العمرية الأصغر في متابعة الأحداث والقضايا على شبكات التواصل الاجتماعي بعد الثورة، حيث جاءت قيمة  $\chi^2 = 12.8$  عند مستوى معنوية 0.012 معامل التوافق = 0.45.

**ثالثاً: العلاقة بين عدد سنوات الإقامة في الخارج للمبحوثين و(كثافة الاستخدام، درجة الاعتماد، درجة الاهتمام بمتابعة القضايا على شبكات التواصل الاجتماعي بعد ثورة يناير 2011م)**

**(3/1) العلاقة بين عدد سنوات الإقامة في الخارج وكثافة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي**

#### جدول رقم (24)

يوضح العلاقة بين عدد سنوات الإقامة في الخارج وكثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت

الاجمالي	كثافة الاستخدام						عدد سنوات الإقامة بالخارج
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
	%	ك	%	ك	%	ك	
20	0	0	30.0	6	70.0	14	أقل من خمس سنوات
31	19.4	6	35.5	11	45.2	14	أكثر من خمس سنوات
51	11.8	6	33.3	17	54.9	28	الاجمالي

يوضح الجدول السابق انه توجد فروق دالة إحصائيا بين عدد سنوات إقامة المبحوثين خارج مصر وكثافة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي لصالح الفئات الأقل في سنوات الإقامة في الخارج، حيث جاءت الفئات الأكثر من حيث عدد سنوات الإقامة في الخارج هي الأقل كثافة في التعرض لشبكات التواصل، والفئات الأقل من حيث عدد سنوات الإقامة بالخارج هي الأكثر استخداما وتعرضا لشبكات

اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونيو 2014م

التواصل الاجتماعي، حيث جاءت قيمة كا<sup>2</sup> = 7.21 عند مستوى معنوية 0.048، ومعامل التوافق = 0.31.

3/2) العلاقة بين عدد سنوات الإقامة في الخارج ودرجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد ثورة يناير 2011م

جدول رقم (25) يوضح العلاقة بين عدد سنوات الإقامة في الخارج ودرجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد ثورة يناير

الاجمالي	درجة الاعتماد						عدد سنوات الإقامة بالخارج
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
	%	ك	%	ك	%	ك	
20	20.0	4	45.0	9	35.0	7	أقل من خمس سنوات
31	12.9	4	64.5	20	22.6	7	أكثر من خمس سنوات
51	15.7	8	56.9	29	27.5	14	الاجمالي

يوضح الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين عدد سنوات الإقامة في الخارج ودرجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بعد ثورة يناير 2011م، حيث جاءت قيمة كا<sup>2</sup> = 1.9، عند مستوى معنوية = 0.389.

3/3) العلاقة بين عدد سنوات الإقامة بالخارج ودرجة الاهتمام بمتابعة القضايا والاحداث الجارية على شبكات التواصل الاجتماعي بعد الثورة

جدول رقم (26) يوضح العلاقة بين عدد سنوات الإقامة بالخارج ودرجة الاهتمام بمتابعة القضايا والاحداث الجارية على شبكات التواصل الاجتماعي بعد الثورة

الاجمالي	درجة الاهتمام بمتابعة القضايا والاحداث الجارية على شبكات التواصل الاجتماعي بعد الثورة						عدد سنوات الإقامة بالخارج
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
	%	ك	%	ك	%	ك	
20	20.0	4	10.0	2	70.0	14	أقل من خمس سنوات
31	38.7	12	22.6	7	38.7	12	أكثر من خمس سنوات
51	31.4	16	17.6	9	51.0	26	الاجمالي



يوضح الجدول السابق انه توجد فروق دالة احصائيا بين عدد سنوات إقامة المبحوثين في الخارج ودرجة الاهتمام بمتابعة القضايا والأحداث الجارية على شبكات التواصل الاجتماعي لصالح الفئات الأقل في عدد السنوات في الخارج، أي انه توجد علاقة معنوية بين عدد سنوات الإقامة والاهتمام من الواضح من النسب في الجدول ان الفئات التي استقرت في الخارج أكثر من 5 سنوات هي الأقل اهتماما من الفئات التي أقامت بالخارج أقل من 5 سنوات، حيث جاءت قيمة  $K = 2 = 8.11$  عند مستوى معنوية  $0.041$ ، ومعامل التوافق  $= 0.33$ .

الفرض الثاني: العلاقة بين مستوى اهتمام المبحوثين بالقضايا والأحداث الجارية ودرجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات

جدول رقم (27) يوضح العلاقة بين مستوى اهتمام المبحوثين بالقضايا والأحداث الجارية ودرجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات

درجة الاعتماد		درجة الاعتماد						مستوى الاهتمام
		منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
الاجمالي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	26	7.7	2	57.7	15	34.6	9	مرتفع
100	9	22.2	2	77.8	7	0	0	متوسط
100	16	25	4	43.8	7	31.3	5	منخفض
100	51	15.7	8	56.9	29	27.5	14	الاجمالي

يوضح الجدول السابق انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام مفردات العينة بالقضايا والأحداث الجارية في مصر ودرجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول هذه الأحداث، حيث جاءت قيمة  $K^2 = 5.4$  عند مستوى معنوية  $= 0.171$ ، مما يوضح أن درجة اهتمام الصفوة الأكاديمية بالأحداث الجارية بعد ثورة يناير لم يكن دافعا لزيادة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وهو ما يؤكد الفرض السابق من ارتفاع نسبة الوعي المعلوماتي لدي هذه الصفوة.

اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونيو 2014م

**الفرض الثالث: العلاقة بين درجة اهتمام المبحوثين بالقضايا والاحداث الجارية**

**ومستوى مشاركتهم الفعالة على شبكات التواصل الاجتماعي**

**جدول رقم (28) يوضح العلاقة بين درجة اهتمام المبحوثين بالقضايا والاحداث**

**الجارية ومستوى مشاركتهم الفعالة على شبكات التواصل الاجتماعي**

درجة المشاركة بالتعليقات والآراء								درجة المشاركة
الاجمالي		نادراً		أحياناً		دائماً		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مستوى الاهتمام
100	14	57.1	8	28.6	4	14.3	2	
100	7	71.4	5	28.6	2	0	0	متوسط
100	24	37.5	9	50.0	12	12.5	3	مرتفع
100	51	15.7	8	56.9	29	27.5	14	الاجمالي

توضح بيانات الجدول السابق انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام الصفوة الأكاديمية من العينة بالقضايا والاحداث الجارية ودرجة مشاركتهم بالتعليقات والآراء والمعلومات والصور على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاءت قيمة كا = 3.8 عند مستوى معنوية = 0.435.

**الفرض الرابع: العلاقة بين كثافة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي**

**واتجاهاتهم نحو نشر المفهوم الإيجابي للديمقراطية.**

**جدول رقم (29) يوضح العلاقة بين كثافة الاستخدام وزيادة الاتجاه نحو نشر**

**المفهوم الإيجابي للديمقراطية**

الفروق بين	مستوى المعنوية	قيمة F	عالي	متوسط	ضعيف	كثافة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي
العالي والضعيف	0.04	5.1	100.1	99.5	86	الاتجاه في نشر مفهوم الديمقراطية

يوضح الجدول السابق متوسط الدرجات للمقياس الخاص بدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر المفهوم الإيجابي للديمقراطية لدى المبحوثين وذلك طبقاً لمستويات كثافة الاستخدام لهذه الشبكات، وقد وجد ان هناك فروق معنوية بين

متوسط هذه الدرجات حسب كثافة الاستخدام، حيث بلغت قيمة المقياس  $F = 5.1$  درجة عند مستوى معنوية 0.04 وكان هذا الفرق يرجع الى الفروق بين متوسطات درجة الكثافة الضعيفة ودرجة الكثافة العالية بينما كان لا يوجد فرق معنوي بين درجة الكثافة الضعيفة والمتوسطة، مما يعني أن كثيفي الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي من العينة يزداد لديهم الاتجاه نحو نشر المفهوم الإيجابي للديمقراطية.

**الفرض الخامس: العلاقة بين كثافة الاستخدام وبين التأثيرات الناتجة عن مفهوم الديمقراطية وممارستها (المعرفية-الوجدانية-السلوكية)**

جدول رقم (30) يوضح العلاقة بين كثافة الاستخدام وبين التأثيرات الناتجة عن مفهوم الديمقراطية وممارستها (المعرفية-الوجدانية-السلوكية)

الفروق	مستوى المعنوية	قيمة F	كثافة الاستخدام			كثافة الاستخدام الممارسة
			عالي	متوسط	ضعيف	
لا يوجد	0.56	0.580	24.5	26.1	24	المعرفية
الضعيف والعالي	0.04	2.91	21.3	19.6	17	الوجدانية
الضعيف والعالي	0.05	2.73	18.6	17.5	16.6	السلوكية

يوضح الجدول السابق متوسط الدرجات للمقياس الخاص لمفهوم الديمقراطية وممارستها (المعرفية-الوجدانية-السلوكية) لدى الصفوة وذلك طبقاً لمستويات وكثافة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي، وأظهرت نتائج التحليل السابق عدم وجود فروق معنوية بين المتوسطات الخاصة بالتأثيرات المعرفية حيث بلغت قيمة المقياس الإحصائي  $F = 0.580$  درجة عند مستوى معنوية 0.56

في حين كانت هناك فروق معنوية بين متوسطات مقياس التأثيرات الوجدانية حسب درجة كثافة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة المقياس الإحصائي  $F = 2.91$  درجة عند مستوى معنوية 0.04، وكان هذا الفرق يرجع الى الفروق بين متوسطات درجة الكثافة الضعيفة ودرجة الكثافة العالية بينما أظهرت

النتائج أنه لا يوجد فرق معنوي بين درجة الكثافة الضعيفة والمتوسطة للتأثيرات الوجدانية.

وأوضح التحليل السابق أيضا أن هناك فروق معنوية بين متوسطات مقياس التأثيرات السلوكية حسب درجة كثافة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة المقياس الإحصائي  $F = 2.73$  درجة عند مستوى معنوية 0.05 وكان هذا الفرق يرجع الى الفروق بين متوسطات درجة الكثافة الضعيفة ودرجة الكثافة العالية بينما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق معنوي بين درجة الكثافة الضعيفة والمتوسطة للتأثيرات السلوكية.

الفرض السادس: العلاقة بين كثافة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي وزيادة الاتجاه نحو نشر وممارسة المفهوم الإيجابي للديمقراطية بأبعادها الثلاث.

جدول رقم (31) يوضح العلاقة بين كثافة الاستخدام واتجاه الصفوة الإيجابي لمفهوم الديمقراطية بأبعادها الثلاث.

كثافة الاستخدام	ضعيف	متوسط	عالي	قيمة F	مستوى المعنوية	الفروق بين
الاتجاه الإيجابي لمفهوم الديمقراطية	70.5	74.3	76.7	1.47	0.239	لا توجد

يوضح الجدول السابق متوسط الدرجات للمقياس الخاص باتجاهات الصفوة لمفهوم الديمقراطية بشكل عام وذلك طبقا لكثافة الاستخدام لهذه الشبكات وأظهرت نتائج التحليل السابق عدم وجود فروق معنوية بين المتوسطات الخاصة باتجاهات الصفوة بوجه عام عن مفهوم الديمقراطية حسب كثافة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة المقياس الإحصائي  $F = 0.147$  درجة عند مستوى معنوية 0.239.

**الفرض السابع: العلاقة بين كثافة الاستخدام وبين درجة ممارسة الديمقراطية ببعديها (احترام الرأي الآخر وحرية الحوار) (\*)**

جدول (32) يوضح العلاقة بين كثافة الاستخدام وبين درجة ممارسة العينة للديمقراطية ببعديها (احترام الرأي الآخر، وحرية الحوار)

الفروق	مستوى المعنوية	قيمة F	كثافة الاستخدام			كثافة الاستخدام الممارسة
			عالي	متوسط	ضعيف	
لا يوجد	0.31	1.2	17.2	17.1	15	1-احترام الرأي الآخر
الضعيف والعالي المتوسط والعالي	0.005	5.9	29.7	25.2	25.5	2-حرية الحوار

(\*) البعد الثالث والخاص بممارسة المبحوثين للتأداب الاجتماعي تم قياسه من خلال تحليل المضمون أعلاه.

يوضح الجدول السابق متوسط الدرجات للمقياس الخاص بدرجة ممارسة الديمقراطية ببعديها (احترام الرأي الآخر وحرية الحوار) لدى الصفوة وذلك طبقاً لمستويات وكثافة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث

أظهرت نتائج التحليل السابق عدم وجود فروق معنوية بين المتوسطات الخاصة باحترام الرأي الآخر حيث بلغت قيمة المقياس الإحصائي F 1.2 درجة عند مستوى معنوية 0.31، في حين كانت هناك فروق معنوية بين متوسطات مقياس حرية الحوار حسب درجة كثافة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة المقياس الإحصائي F 5.9 درجة عند مستوى معنوية 0.005، وكان هذا الفرق يرجع الى الفروق بين متوسطات درجة الكثافة الضعيفة و درجة الكثافة العالية ودرجة الكثافة المتوسطة والعالية، بينما كان لا يوجد فرق معنوي بين درجة الكثافة الضعيفة والمتوسطة لاحترام الرأي الآخر.

### التعليق على نتائج الدراسة واختبار الفروض:

- اثبتت الدراسة أن الذكور من العينة أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي عن الإناث، لكن هذه الكثافة في الاستخدام لم تنعكس على درجة الاعتماد على هذه الشبكات كمصدر للمعلومات ولا على درجة الاهتمام بمتابعة القضايا والأحداث الجارية على هذه الشبكات، أي أن الذكور من الصفوة الأكاديمية من العينة أكثر استخداما لهذه الشبكات لكن لا يوجد فرق بين درجة اعتمادهم على هذه الشبكات كمصدر للمعلومات ولا على درجة اهتمامهم بالقضايا والأحداث الجارية عن الإناث.
- اثبتت الدراسة ان الفئات الأكبر عمرا هم الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي لكنهم في نفس الوقت الأقل اهتماما بمتابعة القضايا والأحداث الجارية على هذه الشبكات، بينما لم يظهر فارق بين الأصغر والأكبر سنا من حيث درجة الاعتماد على هذه الشبكات كمصدر للمعلومات.
- أوضحت نتائج الدراسة احتلال قنوات التلفزيون الفضائية المصرية المرتبة الأولى من حيث المتابعة والمشاهدة لدي الصفوة من العينة لمتابعة الأحداث ، تليها القنوات الفضائية العربية المتخصصة متساوية مع شبكة الانترنت، مما يؤكد استمرار الدور الكبير الذي تلعبه القنوات الفضائية بما تقدمه من تغطية حية وبث مباشر، وبرامج حوارية وجماهيرية لمناقشة ومتابعة الأحداث ، وهو ما جعلها تظل ذات درجة أفضلية مرتفعة جدا، وهو ما يدفع أيضا المسؤولين عن هذه القنوات إلى ضرورة الاهتمام بالمصداقية والاحترافية والارتفاع بمستوى الأداء ، وتتنبى الباحثة الدعوة الى ضرورة إنشاء قناة إخبارية مصرية متحدثة باسم الدولة المصرية تكون على أعلى مستوى من الاحتراف والدقة والأمانة وتكون بعدة لغات ، وان ترصد لها ميزانية ضخمة تكون بمثابة صوت مصر الصادق والأمين أمام العالم الخارجي وأمام المصريين المغتربين والمقيمين خارج الوطن

- في كل أنحاء العالم ، أسوة بما قامت به دولة قطر عند إنشاء قناة " الجزيرة " التي أصبحت رمزاً وصوتاً لدولة قطر .
- ومن أهم النتائج المثيرة للاهتمام في هذه الدراسة احتلال القنوات الفضائية الأجنبية اعلي درجة من ثقة الجمهور عينة الدراسة خلال تغطيتها للأحداث منذ ثورة يناير 2011م، تليها القنوات الفضائية العربية (وعلى الأخص قناة الجزيرة ) ثم القنوات الفضائية المصرية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدة حقائق: في الفترة الأولى من الثورة وخلال الثمانية عشر يوماً الأولى من عمر الثورة والتي مثلت ذروة أحداث الثورة ، اتسم الإعلام المصري الخاص بالارتباك الشديد وعدم معرفة مجريات الأمور وهو ما انعكس على أساليب معالجتهم للأحداث والتغطية الضعيفة غير الاحترافية، وكان في نفس الوقت أداء الإعلام المصري الحكومي غاية في الارتباك والسوء والكذب والتضليل، مما دفع المتلقي المصري والمشاهد العادي الى فقد الثقة في مثل هذه القنوات ، بينما وجد على شاشات الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية مستوى من التغطية الاحترافية والمصادقية وسرعة تغطية الأحداث بشكل فوري ومحاييد وسريع، وكانت المقارنة لصالح هذه القنوات الأجنبية، تليها الفضائيات العربية وهنا ظهرت قناة "الجزيرة" كأفضل نافذة للمشاهد المصري تقدم له الحقائق والأخبار بصدق وسرعة واحترافية شديدة، خاصة في المد الأول للثورة حيث كان موقفها واضحاً بجانب الثوار وضد نظام مبارك ، ورغم استمرار هذه الحالة من الضياع والتوهان الإعلامي لدي الإعلام المصري الحكومي ، إلا أن بعض القنوات الفضائية المصرية بدأت تظهر بقوة على الساحة وبدأت تتميز بالتغطيات الحية المباشرة والاحترافية في الأداء والصدق والحيادية مما خلق لها جمهوراً مصرية أصبح يثق فيها .

- أوضحت نتائج الدراسة الاستخدام المكثف والمرتفع لشبكة الانترنت لدى افراد العينة بشكل عام ، حيث جاء معدل الاستخدام اليومي في الترتيب الأول باعلي نسبة (82.4%) وهي نسبة مرتفعة بشكل ملحوظ ، وفي نفس الوقت جاء المتوسط الأكثر ارتفاعا للاستخدام اليومي (3ساعات يومياً) في الترتيب الأول ، مما يؤكد ان شبكة الانترنت أصبحت واقعاً يومياً لا يمكن الاستغناء عنه لدى مفردات العينة ، وهو ما يمكن تأكيده من خلال الدراسات السابقة والتي تمت على قطاعات وجنسيات مختلفة ومراحل عمرية أيضاً متنوعة لتؤكد هذه النتيجة وهي ان الانترنت أصبحت واقعا جديدا في العالم كله.
- أيضا أشارت نتائج الدراسة الميدانية الى تفضيل أفراد العينة لاستخدام الانترنت من منازلهم في الرجة الأولى، ثم في العمل وهذا منطقي حيث ان طبيعة الصفوة وطريقة استخدامهم للإنترنت تطلب درجة من الخصوصية لا تتوفر الا من خلال البيت والعمل.
- وجاءت المواقع العلمية والتعليمية في مقدمة المواقع الأكثر تفضيلا والأكثر متابعة على شبكة الانترنت لدى مفردات العينة ويرجع ذلك لكون العينة اقتصرت على الصفوة الأكاديمية والتي تمثل مثل هذه المواقع الأفضلية لديهم لارتباطها بطبيعة عملهم، ثم جاءت المواقع السياسية في الترتيب التالي وينسب متابعة منتظمة دائما ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأحداث المتلاحقة والسريعة والمصرية التي اتسمت بها فترة الدراسة.
- اتفقت نتائج الدراسة مع كل نتائج الدراسات السابقة من حيث احتلال موقع الفيس بوك درجة الأفضلية الأولى في شبكات التواصل الاجتماعي لدي عينة الدراسة، يليه وفارق ملحوظ تويتر وهو ما اتفقت عليه وأكدته نتائج كل الدراسات السابقة باختلاف نوع العينة ومواصفاتها في المجتمع المصري.



- كما أشارت النتائج إلى أن درجة المشاركة من قبل الصفوة عينة الدراسة غير المنتظمة (أحياناً) كانت هي الغالبة لديهم وجاءت في الترتيب الأول، تليها المشاركة النادرة في الترتيب الثاني، بينما جاءت المشاركة القوية الدائمة متساوية مع عدم المشاركة تماماً في الترتيب الأخير، مما يؤكد أنه ليس بالضرورة أن يكون هناك ارتباط بين الاستخدام والتعرض والمشاركة الدائمة والقوية لدي الصفوة.
- وجاءت الأسباب التي تؤدي إلى عدم مشاركة الصفوة أفراد العينة فيما يقدم عبر الفيس بوك ليوضح أسباب ارتفاع نسبة المشاركة غير المنتظمة، حيث جاءت الأسباب الخاصة بالخوف من الردود الجارحة والإهانة والحرش في مقدمة هذه الأسباب، مما يؤكد أن الصفوة تسعى دائماً للتأدب الإيجابي وتخاف من التأدب السلبي وأشكال تهديد الوجه والتعليقات المرفوضة والصادمة والجارحة والمهينة.
- وجاءت فاعلية هذه الشبكات وامكاناتها الفنية في مقدمة الأسباب التي تدفع بالعينة إلى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، بينما جاءت الأسباب الخاصة بعدم الثقة وعدم الإعجاب بما يكتب فيها وما تتضمنه من آراء شخصية وتعليقات مرفوضة في مقدمة الأسباب لعدم الاعتماد على هذه الشبكات كمصدر للمعلومات من قبل العينة.
- بالنسبة لاختبار فروض الدراسة التحليلية والخاصة بوجود علاقة بين كثافة استخدام الصفوة المصرية الأكاديمية المغتربة لشبكات التواصل الاجتماعي وزيادة الاتجاه لديهم نحو نشر مفهوم الديمقراطية وممارستهم لها خلال فترة الأحداث منذ ثورة 25 يناير 2011م وحتى انتخابات الرئاسة في يونيو 2014م ثبت صحة الفرض الخاص بوجود علاقة بين كثافة استخدام الصفوة الأكاديمية لموقع الفيس بوك خلال الفترة الأولى من الأحداث وزيادة ممارستهم للمفهوم

- الإيجابي للديمقراطية بأبعادها الثلاث مرتبة على النحو التالي (حرية التعبير في الترتيب الأول، ثم التأدب الاجتماعي، ثم احترام الرأي الآخر).
- اثبتت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الصفوة للفيس بوك وزيادة ممارستهم للمفهوم الإيجابي للديمقراطية بأبعادها الثلاث خلال الفترة الزمنية الثانية (فترة الانقسام وشدة الاختلاف، مرتبة بالسلب على النحو التالي (التأدب الاجتماعي، ثم احترام الرأي الآخر، وفي النهاية حرية التعبير عن الرأي) أي أن مشاركات الصفوة في هذه المرحلة تميزت بحرية شديدة في التعبير عن آرائهم ولكن دون أدنى التزام بالتأدب الاجتماعي ولا احترام الرأي الآخر، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء شدة الاختلاف والانقسام بين المصريين في هذه الفترة.
  - بينما ثبت صحة الفرض بوجود علاقة بين كثافة استخدام الصفوة الأكاديمية لموقع الفيس بوك من الأحداث وزيادة ممارستهم للمفهوم الإيجابي للديمقراطية بأبعادها الثلاث خلال الفترة الثالثة مرتبة على النحو التالي (حرية التعبير، احترام الرأي الآخر، التأدب الاجتماعي) وهو ما يمكن تفسيره أنه بعد شدة الاختلاف والتباين في الآراء والاتجاهات والمواقف السياسية في الفترة السابقة أدت بعضها إلى حذف وإغلاق الكثير منهم لصفحات المختلفين معه في الرأي وأصبح كل فريقه لا يشارك إلا على صفحات المتفقين معه في الآراء والمؤيدين لنفس وجهة نظره، وبالتالي اختفت عمليات التأدب السلبي إلى حد كبير، وانخفضت نسبة النقد اللاذع والشتائم والاتهامات المتبادلة بالخيانة، حيث أصبحت الصفحات للمتفقين وأصحاب الاتجاه والفكر الواحد، أي أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تتجح في زيادة اتجاه الصفوة نحو نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية الصحيح إلا في الفترة الأولى من الأحداث وهي الفترة التي توحد فيها معظم الشعب المصري وشهدت درجة اتفاق عالية بين الناس بشكل عام، بينما لم تتجح هذه الشبكات

- في تحقيق هذا الهدف خلال الفترات التالية والتي شهدت حدة الانقسام والاختلاف في الآراء والتوجهات، بل على العكس تحول الفيس بوك إلى ساحة لتبادل الاتهامات والألفاظ الخارجة والتعليقات الجارحة المهينة، وتكرست من خلاله المفاهيم السلبية المغلوطة للديمقراطية الزائفة.
- أثبتت فروض الدراسة ان هناك علاقة حقيقية بين عدد سنوات الإقامة في الخارج وكثافة استخدام هذه الشبكات لصالح الأقل في عدد السنوات، أي أن الأحدث في الاغتراب عن الوطن هو الأكثر استخداماً لهذه الشبكات، وهم أيضاً الأكثر اهتماماً بمتابعة القضايا والأحداث الجارية على هذه الشبكات عن هؤلاء الذين ابتعدوا وتغربوا عن الوطن منذ سنوات طويلة.
  - كذلك أثبتت النتائج نفي الفرض الخاص بوجود علاقة بين اهتمام الباحثين بالقضايا والأحداث الجارية وبين درجة اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن هذه الأحداث وهو ما تم تفسيره في ضوء ارتفاع درجة الوعي الفكري والإعلامي عند معظم الصفوة عينة الدراسة.
  - كذلك تم نفي الفرض الخاص بوجود علاقة بين درجة اهتمام الباحثين بالقضايا والأحداث الجارية ومستوى مشاركتهم الفعالة على شبكات التواصل الاجتماعي، أي ان درجة اهتمامهم بالقضايا والأحداث الجارية لا تؤثر على درجة مشاركتهم الفعالة على هذه الشبكات.
  - بينما أثبتت النتائج وجود علاقة بين كثافة استخدام العينة لشبكات التواصل الاجتماعي وزيادة نشر ودعم مفهوم الديمقراطية، أي أن الأكثر استخداماً لهذه الشبكات أكثر تبنياً وأكثر استخداماً للمفهوم الصحيح للديمقراطية.
  - بالنسبة للتأثيرات المترتبة علي استخدام العينة لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكثافة هذا الاستخدام، أثبتت الدراسة وجود هذه العلاقة في التأثيرات الوجدانية والسلوكية لصالح كثيفي الاستخدام بينما لم تظهر هذه العلاقة بالنسبة

للتأثيرات المعرفية وهو ما يتفق مع النتائج السابقة التي أكدت عدم وجود علاقة بين كثافة الاستخدام لهذه الشبكات وزيادة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، مما يطرح التساؤل الخاص بالثقة في هذه الشبكات، وكذلك التساؤل الخاص باستمرار القنوات الفضائية ولاسيما المتخصصة في الاستحواذ على ثقة واهتمام المبحوثين وهو ما أكدته نتائج تساؤلات الدراسة.

- بينما أثبتت النتائج عدم وجود أي علاقة بين كثافة الاستخدام لهذه الشبكات وزيادة الاتجاه الإيجابي لديهم نحو نشر وممارسة الديمقراطية وهو بالطبع مع ما يتفق مع نتائج تحليل المضمون التي أكدت أن ممارسة الصفوة لمفاهيم الديمقراطية الإيجابية بأبعادها الثلاث لم يكن موجودا سوى في الفترة الزمنية الأولى وهي التالية مباشرة لثورة يناير 2011، بينما اختفت هذه المفاهيم تماما في الفترة الثانية، وظهرت ولكن بنسبة ضعيفة في الفترة الثالثة وذلك بعد أن أنهت الفترة الثانية الكثير من العلاقات حتي الشخصية بين كل المختلفين في الآراء.
- وهو ما أكدته نتائج الفرض الأخير حيث تأكد ان هناك علاقة بين كثافة استخدام العينة لشبكات التواصل الاجتماعي وبين زيادة مساحة حرية الحوار وحرية التعبير عن الآراء، بينما لم تظهر هذه العلاقة في احترام الرأي الآخر، أي أن هذه الشبكات سمحت بمزيد من حرية التعبير عن الرأي لكنها لم تتجح في زيادة مساحة تقبل كل فرد للرأي الآخر المخالف له، أي انها لم تساهم في زيادة ممارسة الصفوة عينة الدراسة للديمقراطية بكل أشكالها وأبعادها ولكن بأبعاد محددة دون الأخرى.

#### الخلاصة والتوصيات:

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية والتحليلية أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل واقعاً جديداً تتزايد أهميته مع تسارع الأحداث وزيادة توتر المنطقة بكاملها،

- وأن هذا الواقع ينعكس على المجتمعات العربية بأسرها وبكل فئاتها وطوائفها المختلفة فكريا وسياسيا وايدلوجياً.
- كذلك أن هذه الشبكات لم تتجح في خلق مزيد من جسور التقارب والتفاهم في هذا العالم الافتراضي بل على العكس فقد كرست لمفهوم الحرية المطلقة في التعبير عن الرأي ولكن دون أن تقترن هذه الحرية المطلقة بالقدرة علي تقبل الرأي الآخر المخالف، ولا بالتزام حدود اللياقة والأدب الاجتماعي حتى بين الصفوة الأكاديمية.
  - علي الرغم من الواقع الجديد الذي أصبحت إحدى مفرداته الأساسية شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ، الا انه من الجدير بالاهتمام والدراسة تلك المساحة الخاصة للقنوات الفضائية وتأثيراتها الكبيرة والتي جعلتها وبلا منافس تتربع علي عرش الوسائل الإعلامية التي يفضلها الجمهور خاصة في الازمات والاحداث الهامة ، يثق فيها بدرجة اكبر من الوسائل الأخرى ، وهو ما يتطلب دراسات متأنية في آليات عمل هذه القنوات ، ومدى التزامها بالحرفية ، ومدى الصدق والشفافية فيما تقدمه من اخبار ومعلومات وتغطيات ، ودور برامج التوك شو والبرامج الحوارية في تشكيل عقل ووجدان الجمهور المتلقي.
  - مع هذا التزايد المستمر في تأثير وسائل الاعلام التقليدي والجديد لابد من اجراء المزيد من الدراسات المقارنة بين تأثير هذه الوسائل على القيم والمعتقدات والاتجاهات لدي الجمهور بشكل عام، والصفوة والقائمين بالاتصال في هذه الوسائل بشكل خاص بهدف معرفة مدى قوة هذا التأثير والعوامل المؤثرة عليه، والدور الذي تلعبه هذه الرسائل في تشكيل الرأي العام نحو العديد من المواقف والقضايا الهامة في مجتمعاتنا العربية خاصة في ظل هذه الظروف والاحداث غير الطبيعية التي تمر بها امتنا العربية.

- أنه لابد من التصدي لمزيد من الدراسات التحليلية والميدانية حول هذه الشبكات خاصة فيما يتعلق بأخلاقيات التعامل عبر هذه الشبكات، والجرائم الأخلاقية والإلكترونية عبر هذه الشبكات، موثيق الشرف الواجبة لتنظيم المشاركة والاستخدام لهذه الشبكات، وكذلك الرؤى المستقبلية لدور هذه الشبكات خاصة في المجتمعات العربية.
- في ضوء هذا الدور المتزايد لهذه الشبكات لابد من اعداد دراسات تتناول التأثيرات الاجتماعية والنفسية والفكرية لهذه الشبكات على جمهور المستخدمين لها، ووضع آليات ورؤى مستقبلية للتعامل مع هذه التأثيرات بشكل إيجابي ومفيد.

### مراجع الدراسة:

- (1) - هناء الجوهري(2000). استجابات الشباب المصري لشبكة الانترنت. في: الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 29-20 ابريل 2000، ص.452.
- (2) - أشرف جلال(2009). أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل ص-476
- (3)- Danah M. Boyd, (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship University of California –Berkeley , School of Information, **Journal of Computer –Mediated Communication**, Nv. Vol 13, Issue ) , pp: 213–214
- (4)- Klaassen, Abbey,(2007). Making Friends with the social Network Advertising Age, **Vol 78, Issue 24**, 6/ 11/ 2007, p 14.
- (5)- Sheldon, Pavica,(2002) Student favorite : Facebook and motives for its use, **Southwestern Mass Communication Journal** , Mar, Vol. 23, Issue) , p 39.
- (6) – Urista, Mark A., Qingwen Dong, Day , Kenneth D.,(2009) Explaining Why Young Adults Use MySpace and Facebook Through Uses and Gratifications Theory, **Human Communication** , Summer , Vol.12, Issue 2 , , P:39
- (7)- حسين فاروق, الشبكات الاجتماعية نظرة تقييمية , متاح على <http://www.alukah.net/culture/0/23781/>  
[http://www.comscore.com/Insights/Blog/Facebook\\_Surpasses\\_100\\_Million\\_U.S.\\_Visitors\\_in\\_November](http://www.comscore.com/Insights/Blog/Facebook_Surpasses_100_Million_U.S._Visitors_in_November)
- (8) -إسلام حجازي (2010). الثقافة الافتراضية وتحولات المجال العام السياسي، ظاهرة الفيس بوك في مصر، المركز الدولي للدراسات السياسية والاستراتيجية. ص: 11، 12
- (9) -خلف محمد البحيري وهدى مصطفى محمد(2011). معايير لتقويم المحتوى التربوي في شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك نموذجاً)، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، كلية التربية، جامعة سوهاج، القاهرة. في: مجلة الثقافة و التنمية، عدد: 55 ، ابريل 2011. ص: 8
- (10)- Ubayasiri, K. (2006). **Internet and Public Sphere: a glimpse of YouTube**. Australia: Central Queensland University.
- (11) -ادوات التواصل الإلكتروني وتوظيفها تربوياً، التطوير التربوي، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم. في: ملحق دورية التطوير التربوي ، السنة العاشرة ، العدد السابع و الستون ، ديسمبر 2011م

- (12) -تقرير الاعلام الاجتماعي العربي. الإصدار الثاني والثالث. مايو 2011، مايو 2013 (الامارات: كلية دبي للإدارة الحكومية)
- (13) -علي ليلة , تأثير " الفيس بوك " على الثقافة السياسية و الاجتماعية للشباب , مؤتمر الفيس بوك والشباب . مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية، يوليو 2009 , ص 7.
- (14) -تقرير الاعلام الاجتماعي العربي. مرجع سابق. ص 11
- (15)- Enright, Mary Schaefer, et.al. "Building a Just Adolescent Community", **Montessori Life: A publication Of the American Montessori Society**, Vol. 20, No. 1, 2008, pp.36-42.
- (16) -شبل بدران (2009). التربية المدنية، التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان. (القاهرة: مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص ص 29،30.
- (17)- Peels, Rafael. , Develtere, Patrick (2009). "Civil Society Involvement in International Development Cooperation", **Social Indicators Research**, Vol. 93, No. 2, Sep.2009, pp. 331-349.
- (18)- Hvttten . Kathv(2009). "Dewev a Democracy in a Globalized World ", **Educational Theory**, Vol. 59, No. 4, Nov 2009, pp. 395-408.
- (19)- Wand. Jessica China-Sze. (2009). "Reconstructing Dewev a Democratic Education for Globalizing World ", **Educational Theory**, Vol. 59, No. 4, Nov. 2009, pp. 409-425.
- (20)- Bae. Berit (2009). "Children's Right to Participate Challenges in Everyday Interactions". **European Early Childhood Education Research Journal**, Vol. 17, No. 3, Sep 2009 , pp. 391-406 .
- (\*) تتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير للأستاذة الباحثة ظلال باصبرين المدرس المساعد بقسم اللغة الإنجليزية لمساعدتها العظيمة في جمع كل ما كتب عن هذه النظرية الجديدة
- (21) -Kleiner, B. (1996) "Class Ethos and Politeness". Vol. 15. No.175. (**Journal of Language and Social Psychology**) P.156.
- (22)- Marques, R. (2000). **Linguistics Politeness Britain and Uruguay**. (D.C.: Library of Congress Cataloging in Publication Data) p.1.
- (23)- Mulken, V. (1996) "Politeness Markers in French and Dutch Request" V.18. No.3 .P698-702 (**Science Direct**) p 699.
- (24)- Bxter LA, Braithwait DO (2008) Engaging Theories in Interpersonal Communication: Multiple Perspectives. 1st ed. (**Los Angeles: Sage**) p.60.
- (25)- Dainton, M. (2005) Applying communication Theory for Professional life (**London: Sage Publication**) P.58.



- (26)- Park, J. (2008) "Linguistics Politeness and Face-Work in Computer-Mediated Communication. Part 1: A Theoretical Framework" Vol.22 no.6. P.360-386 (NY: **JOURNAL OF THE AMERICAN SOCIETY FOR INFORMATION SCIENCE AND TECHNOLOGY**) P.363.
- (27)- Kleiner, B. (1996).**Op.cit.**p.66
- (28)- Mulken, V. (1996). ).**Op.cit.**p.65
- (29)-**Ibid.**p.61
- (30)- Park, J.**Op.cit.**p.332
- (31)- **Ibid.**p.336
- (32) -Seyla Benhabib: Models of Public Space. the Liberal Tradition Miscellaneous Papers, **MIT Press**, 2008, P 73.
- (33) -Ikegami, Eiko.. "A Sociological Theory of Publics: Identity and Culture as Emergent Properties in Networks." **Social Research**, Vol. 67, 2000.
- (34) -G. T. Goodnight, "The Personal, Technical, and Public Spheres of Argument." **Journal of the American Forensics Association**, N. 227, 1982
- (35) - J. Baran, Stanley & K. Davis, Dennis: **Mass Communication Theory**, U.S.A: Longman, 2003, P. 264 .
- (36)- محمود حمدي عبد القوي: دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب - دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الفترة 7-9 يوليو 2009
- (37)- هشام عطية عبد المقصود : خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة في وسائل الإعلام الجديدة- دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية، المؤتمر العلمي الأول - الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الفترة 15-17 فبراير 2009
- (38) -Turner, Bryan: **The Blackwell Companion to Social Theory**, UK Oxford Malden (MA) 2005, Pp. 429-470 .
- (39) -Schuler Douglas, & Peter Day: **Information Technology and the International Public Sphere** , London, Cambridge, (MA): MIT Press, 2003, Pp. 229-251..
- (40) Ellison, Nicole B.; Vitak, Jessica; Gray, Rebecca; Lampe, Cliff. , 2014, Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Facebook Relationship Maintenance Behaviors and Their Role in Social Capital

Processes. **Journal of Computer-Mediated Communication.**  
Jul2014, Vol. 19 Issue 4, pp.855-870.

- (41) -دعاء حامد المغربي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك المرأة المصرية لحقوقها، دراسة ميدانية (بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي العاشر: مستقبل الإعلام المصري في ظل دستور 2014) جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يونيو 2014
- (42) -أسامة محمد عبد الرحمن حسنين، دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2014م).
- (43) -أحمد محمد حسن رفاعي، العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2014م).
- (44) -شيماء العزب حسين، مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2014).
- (45) -أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2013م).
- (46) -غادة عطية وأكد (2013) "استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع الفيس بوك وعلاقته بالوعي السياسي لديهم"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2013م).
- (47) -Kamal Sedra, The Role of Social Media & Networking in post--Conflict Settings "Lessons-Learned from Egypt", (Paper presented at the World Bank/TDRP – African Development Bank Conference :History and Experience of Post-conflict Reintegration and Stabilization: Reflections from DDR in Africa, Tunis 5-6 June, 2013)
- (48) -مصطفى سيد عبد اللاه الجزيري وآخرون (2013). استخدامات المرأة الصعيدية للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على مشاركتها في الانتخابات الرئاسية 2012-دراسة ميدانية". بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثاني: إعلام الأزمات وأزمات الإعلام، جامعة الأهرام الكندية: كلية الإعلام، مارس 2013م).
- (49) -محمود أحمد لطفي السيد، هاجر شعبان سعداوي: استخدامات الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة (أزمة الدستور المصري نموذجاً). بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثاني: إعلام الأزمات وأزمات الإعلام، جامعة الأهرام الكندية: كلية الإعلام، مارس 2013م).
- (50) -أحمد فاروق رضوان: "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011م"، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 39: جامعة القاهرة. كلية الإعلام، يناير. مارس 2013م). ص ص 127-186.

- (51)– Maisoon O. Al-sebaei, "Egyptian Diasporas, Social Media, and the 2011 Egyptian Revolution: How Egyptians Living in Saudi Arabia used Social Media during the Revolution". (**Masters of Science Communications**, Grand Valley State University, 2013).
- (52)–David M. Farris, La révolte en réseau: le "printemps arabe" et les médias sociaux. (**Politique étrangère**, Vol. 77, No. 1, spring 2012).
- (53)–Sergey Prokhorov: **Social Media and Democracy: Facebook as a Tool for the Establishment of Democracy in Egypt**, (Master Thesis, Malmo University, and Spring Semester 2012).
- (54) – ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي، شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسي في المجتمع المصري – دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي (بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر: الإعلام وبناء الدولة الحديثة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، 2012م) ص ص 61-114.
- (55) – نها نبيل محمود الأسدودي (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011 – دراسة تحليلية ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوي).
- (56)– Essam Mansour, The Role of Social Networking Sites (SNS) in the January 25th Revolution of Egypt (مجلة دراسات المعلومات، الكويت، العدد الرابع) عشر، مايو م 2012.
- (57)– Behrouz Mazloumi Far, Maryam Salami, Reviewing the Role of Facebook in Egypt lan revolution in February 2011 (**Asian journal of social sciences & humanities** Vol. 1, No. 1, February 2012).
- (58) – حمزة السيد حمزة خليل: استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011م المصرية والإشباع المتحققة منها – دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2012م).
- (59)–Lucia Vesnic–Alujevic . " Political participation and web 2.0 in Europe: A case study of Facebook" In Public Relations Review. In Press, **Corrected Proof**, 25 February 2012 available online at <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0363811112000276> . Retrieved 2012-12-22.
- (60) – السيد بخيت، استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة، دراسة تجريبية على طلبة الصحافة بجامعة الإمارات، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، العدد الثامن، أغسطس، أكتوبر 2000.
- (61) – جمال عبد العظيم أحمد، تعامل القائمين بالاتصال في الصحف المصرية مع الإنترنت: دراسة ميدانية على صحيفتي الأهرام والوفد في إطار نموذج جودة الخدمة، **المؤتمر السنوي الثاني بأكاديمية أخبار اليوم " الصحافة وأفاق التكنولوجيا"** من 8-9 أبريل 2003.

اتجاهات الصفوة المصرية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وممارسة مفهوم الديمقراطية منذ ثورة يناير 2011م وحتى الانتخابات الرئاسية في يونية 2014م

- (62) -نعيم فيصل المصري، استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة فلسطين، المعهد العربي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2003.
- (63) -محمد خلوف، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحف الإلكترونية لمتابعة الأحداث الجارية والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإعلامية، قسم الدراسات الإعلامية، 2006.
- (64)-Chung D. S, Kim, E, tramell.k.D& porter, L.v, "Uses and Preceptions of Blogs :A report on Professional Journalists and Journalism Educators", **Journalism & Mass Communication Educator**, Vol.62, No.3, 2007.
- (65)-Navasartian, K., " **Digging for Votes:An Analysis of 2008 Presidential Candidates Use of New Media**", MA Thesis, U.S.A, University of Southeastern California, May 2008.
- (66)- Jason, P. & Kaitlin, L. C., **How and Why Scholars Cite on Twitter**, **ASIST**, October 22-27, 2010.
- (\*) -تتوجه الباحثة بخالص الشكر والتقدير للأستاذة لال بالصبيرين الباحثة بقسم مهارات الاتصال بجامعة الملك عبد العزيز لمساعدتها الكبيرة في كل ما يتعلق بنظرية التأدب وتحليل مضمون صفحات الفيس بوك.
- (\*\*) تم استبعاد كل المشاركات التي لا تخص الصفوة الأكاديمية المصرية المغتربة.
- (67) -محمد الجوهري، علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث، (القاهرة: دار المعارف، 1988) ص249.
- (68) -سوزان القليني، " مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات : دراسة حالة على حادث الأقصر، " **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع (4)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ديسمبر 1998، ص34 .